



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية  
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



CAE



ZOLL

DeVilbiss



DJO

Medical Int'l



CARDIOLINE

Allied

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجائز

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic

Medpoint



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408



sales@hadimedical.com

www.hadimedical.com

انترنت:

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روجي





4	أ. د. محمد المجالي	الجمعية واستمرار المسيرة
6	أ. د. محمد راتب النايلسي	في ظل قوله تعالى (إنما وليكم الله)
8	د. رشيد كهوس	فقه السنن الإلهية واجب وفريضة
10	م. عبد الدائم الكحيل	من الدلالات العلمية في قوله تعالى (ومن الجبال جدد)
14	د. تيسير الفتياني	القدس والأقصى في رحلة الإسراء والمعراج
16	أ. د. فضل عباس	خماسية مختارة في تهذيب النفس الأمانة
20		المؤتمر الأول لرابطة علماء الأردن
21	د. سليمان الدقور	لقاء مع الأستاذ الدكتور أحمد هليل
22		الجمعية تكرم (140) حافظاً وحافظة
24	مجاهد نوفل - حمزة حيمور	لقاء مع ثلاث حافظات للقرآن
28	آلاء رشيد	من قدوتي؟ الشباب يتساءلون
42	عبد السلام درويش	الثقافة الأسرية ونجاح الحياة
48	أ. د. أحمد شكري	مظاهر التكريم في رحلة الإسراء والمعراج

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ د)

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى. - ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

### هيئة المجلة

المشرف العام  
أ. د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير  
د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير  
أ. أحمد طاهر أبو عمر

### مستشارون

أ. د. زغلول راغب النجار  
أ. د. محمد راتب النايلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

### محررون

مجاهد أحمد نوفل  
حمزة عبد الحليم حيمور  
رناعا عدل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي  
مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الجناحة / السعودية  
زكي شلطف الطريقي / البلقان  
رائد حسني داود / إيطاليا

### تصميم وإخراج

دار الفن  
للتصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط  
يوتوبك  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



جمعية المحافظة على القرآن الكريم



الفرقان

وصارت  
مجلة  
على  
الجوال

تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.

Available on the iPhone  
App Store

ANDROID APP ON  
Google play

هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية





أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم



# الجمعية .. واستمرار المسيرة

منتمية لدينها وأمتها ووطنها، تعرف معنى الانتماء حين يكون مبدأ لا مصلحة، وحين يكون حب الأوطان عبادة وإيماناً، لا متاجرة ونفاقاً. غادر مجلس الإدارة قامات شائخة معطاءة، وهم يدركون أنّ العمل للإسلام والقرآن لا ينتهي إلا بالوفاة؛ فهم وإن غادروا المجلس إلا أنّ الجمعية تتسع لعطائهم وتحتاج حكمتهم وبذلهم، فغادرنا الدكتور محمد سعيد بكر، والأستاذ منير مرعي، والأستاذ زيد سرحان، والمهندس عمر شقيرات، ولا يمكن أن تنسى الجمعية إسهاماتهم الطيبة، والله يجزيهم عن القرآن وأهله خير الجزاء.

ودخل المجلس الدكتور مصطفى العساف، والأستاذ جمال الرفايعة، والدكتور عبد الكريم الخطيب، والمهندس بسام الزين، إضافة لمن هم موجودون أصلاً وهم: الدكتور أحمد شكري، والدكتور سليمان الدقور، والدكتور أحمد الرقب، والدكتور أنور أبو دياك، ليكون مجلساً تعتقد عليه الآمال في نهضة جديدة وإبداعات تشهد لها الأجيال إن شاء الله.

وأخيراً أنتهز الفرصة لشكر الهيئة الإدارية في الجمعية، والإخوة والأخوات في فروع الجمعية في وطننا الحبيب، من حضر جلسة الهيئة العامة ومن لم يحضر، والمحبين لهذه الجمعية وهم كثر، فأنتم جند القرآن وأنتم العاملون، وهنينا لنا جميعاً وصف رسول الله لنا: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، خيرة من خيرة، فنسأله تعالى الإخلاص والصدق والصواب، ومزيداً من التوفيق لهذه الجمعية المباركة.

فقدنا لضاع العمل، فأدرك الإخوة جميعاً ضرورة الحفاظ على هذه الجمعية بعيدة عن التجاذبات والخلافات؛ فهي للناس جميعاً كما القرآن، وهي أمل يكاد يكون وحيداً هذه الأيام ليجمع الجميع تحت راية القرآن، ومنه يتزودون بالمعرفة والطاقة والبصيرة، لينطلقوا في سائر العمل الإسلامي بثقة وأمل وتفاؤل، وما أجمل الثقة بالله واليقين به واستشعار معيته سبحانه، حين تتجرد النفوس من كل شيء إلا رضاه سبحانه، وهنا يكون التوفيق وتكون المعية التي بها يرضى الله عباده.

هي جمعيتنا التي نفاخر الدنيا بها، والتي سطرّت نجاحاتها وفرضت

احترامها ونالت بها الجوائز العالمية، فزادها هذا إبداعاً وعطاءً، وامتدّت أفقياً بخيرها، وارتقت عمودياً بتخصّصها وتفوّقها وندرة برامجها، واستطاعت أن تلتفت إلى فئات لم تصل إليها دول وحكومات، فأنتجت الجمعية تفسير القرآن بلغة الإشارة للصمّ، وهو أول منتج لهذه الفئة في تاريخ المسلمين، وأنتجت من قبل نسخة بطريقة برايل للمكفوفين، وهي النسخة المشكولة الوحيدة، ولها مناهجها المتنوعة للطفل والمراكز الدائمة والصفية، وبرامجها المتنوعة للفئات كلها، وأنتجت أكثر من ثمانين كتاباً في الدراسات القرآنية وما حولها، وهي التي خرّجت آلاف الحفظة والمجازين بالسند الغيبي، وبعضهم بالقراءات العشر، وهي بحق مؤسسة علمية تربوية ثقافية ترعى فئات كثيرة من مجتمعنا، ولبنة إصلاح في وطننا، ترفده بأجيال

**الجمعية مؤسسة علمية  
تربوية ثقافية، ترعى  
فئات كثيرة من مجتمعنا،  
ولبنة إصلاح في وطننا**

يا لعظمة هذا القرآن وبركته وآثاره على أهله والعاملين لنشر هديه؛ سمّتهم قرآن، وأخلافهم قرآن، وهمهم قرآن، وهمتهم قرآن، وأفاهم قرآنية، وهم يعلمون علم اليقين أنّ هذا القرآن بركة تنعكس عليهم، ومن هنا فهم يعيشون لأمتهم لا لذواتهم، وأفاهم واسعة وصدورهم رحبة ونظرهم بعيد؛ لأن القرآن هكذا عظيم عالمي: **﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾** [الفرقان:١]، ولا يمكن لأهل القرآن أن يكونوا ضيّقي الأفق متعصّبين مأزومين.

هو القرآن أملنا وعزنا وروحنا ونورنا وهدانا وفرقاننا وشفافونا وبركتنا وشرفنا العظيم، حرّياً بالأمة الالتفاف حوله والإقدام على مدارسته وابتغاء الهدى منه، أمرنا ربنا سبحانه بالاستمسك به: **﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** [الزخرف:٤٣-٤٤]، وفي هذه الآية ما يطمئن النبي ﷺ وأمتة في أنهم على الصراط المستقيم إن هم تمسكوا بهذا القرآن، وبأن القرآن شرف عظيم لهم؛ به يرفع الله قدرهم ودرجاتهم، ويقول تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾** [الأعراف:١٧٠]، وكأن المسلم بهذا القرآن من جهة، وبالناحية العبادية العملية وأهمها الصلاة، يرتقي ليكون من أمة الشهود والمسؤولية والإصلاح.

لأهل القرآن سمّتهم وأخلاقهم، وهذا ما وجدناه في هذه الثلة المجتمعة لا لشيء إلا لخدمته ونشره، والجمعية ما نالت مصداقيتها حلياً وعالمياً إلا بهذه الروح الطيبة والبعد عن الخلافات؛ فالعمل القرآني على وجه التحديد لا يحتمل الفرقة والنزاع؛ لأن الأصل الأخوة والمحبة، ولو

هي **جمعية قرآنية**، تؤمن إيماناً قطعياً بأن القرآن أحد أهم مجتمعات هذه الأمة، في زمن الفرقة والضياع، وبأن القرآن هو القيمة الحقيقية بما فيه من عوامل بنائية كثيرة، في زمن الغثائية الذي نحياه، وواجبنا أن نعي مثل هذه المقومات لقرآننا، لتكون جمعية المحافظة على القرآن الكريم وسيلة خير لهذا الوطن، ومثالاً طيباً لغيره من أوطان هذه الأمة.

عُقد عصر السبت (١٨/٤/٢٠١٥م) اجتماع الهيئة العامة للجمعية، وتمت الأمور الروتينية فيه، وتم انتخاب مجلس إدارة جديد، وكان الحضور مميزاً بكثرتة وتنوعه وتمثيله لخريطة الوطن كله، جغرافياً وفكرياً، ولكن في شأن القرآن والعمل القرآني والهَمّ العام للأمة؛ فالكل جسد واحد، ورأي واحد، وهمة واحدة، ويضرب الإخوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم مثلاً واقعيّاً صادقاً للأخوة والمحبة والتضحية والتفاني في خدمة الإسلام والقرآن.

بالرغم من وجود خلافات كثيرة بين العاملين في الشأن الإسلامي، إلا أنّ الأمل بتوحد صفوفهم أو على الأقل التفاهم على الأولويات أمر ممكن مطلوب، وبالرغم من شدة وطأة أعدائنا علينا كأمة، حيث الشبهات والشهوات والكيد المستمر والتنكيل والغدر، إلا أنّ بإمكاننا أن نكون يداً واحدة، نعمل بصفاء ونقاء وتجرد لله تعالى، وحينها لن يضيع الله جنده وأهله؛ فسنته قضت بأن ينصر من نصره، ويرعى عباده المحسنين المتقين: **﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾** [التعل:١٢٨]، **﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾** [الحج:٤٠]، والجمعية مثال صادق واقعي على هذا الأمل الذي نرجوه.





أ.د. محمد راتب النابلسي  
داعية ومفكر إسلامي

## {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ

### حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ}

مستحيل أن تكون من حزب الله ثم تُغلب، فإن لم تُغلب، فيجب أن تشكَّ في جنديتك لله، وإن لم تغلب فأنت لست من حزب الله - بالمعنى القرآني طبعاً- {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}.. فإن لم يتحقق وعد الله بنصرنا، فالكرة في ملعبنا، والخلل عندنا..

في الإعداد أو في الإيمان، أما إذا آمنت بالله الإيهان الحق، وأعددت لعدوك ما تستطيع، ولم تنتصر، فهذا يتناقض مع وعد

**الإنسان الذي تتولاه، ينبغي أن يكون متصلاً بالله، ولا يجوز أن تستنصح غافلاً أو شاردًا، ولا أن تركز إليه**

الله، وهو ما لا يكون. إن المسلم المقصر -دون أن يشعر- إن رأى جهة قوية مسيطرة غنيّة، يميل إليها على حساب دينه؛ فإذا والى الواحد منّا الطرف الآخر، ولم يُوالِ المؤمنين، خيب الله مسعاه؛ فمن أرضى الناس بسخط الله، سخط عنه الله، وأسخط عنه الناس.. والقرآن يحذّرنا من مصاحبة الذين يتخذون ديننا هزواً ولعباً، فكيف إذا اتخذناه ولياً؛ استهدينا بهديه، سألناه، استشرناه؟ بل فلتتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء، حتى تكون لنا العزة والغلبة.

## {وَرَسُولُهُ}

الله - سبحانه - أنزل هذا الكتاب، والنبِيُّ ﷺ بيّنه وفصله؛ فالقرآن منهج كلي، والسنة منهج تفصيلي.. ومن هنا تُعدّ أقوال النبي ﷺ وأفعاله وإقراره تفسيراً وتوضيحاً وبياناً لما في القرآن الكريم، وإذا أمرنا بأمر ينبغي أن نأتمر بأمره {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [الحشر: ٧].

## {وَالَّذِينَ آمَنُوا}

المؤمن نصح، ينصحك ولا يسكت على انحراف، المؤمن يرشدك، ويأمرك بالمعروف وينهاك عن المنكر.. المؤمن يقدم لك العون، ويغار على مصلحتك؛ فالأصل أن الله ولينا، وفرع من هذا الأصل أن النبي ﷺ ولينا، وفرع آخر من الفرع؛ المؤمنون أولياؤنا.. فالمؤمن يرجع إلى القرآن لأن الله وليه، ويرجع إلى السنة لأن النبي ﷺ وليه، ثم يستشير المؤمنين؛ لأن المؤمنين أولياؤه.

## {الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ}

فالإنسان الذي تتولاه، ينبغي أن يكون متصلاً بالله، قلبه مستنير بنور الله؛ ولا يجوز بحال من الأحوال أن تستنصح غافلاً أو شاردًا، ولا أن تستشير، ولا أن تركز إليه {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصرون} [هود: ١١٣]، ولا أن تتمنى أن يقربك أبداً، بل يجب أن ترهبه {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: ٢٨].

مسارك، ويحاسبك، ويضيق عليك أحياناً، ثم يوفقك، ويجمعك مع أهل الحق، ويعينك على صلاح دنياك وآخرتك.. هذا معنى قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ}.

## لماذا لم يرد الله لنا أن نتخذ ولياً غيره؟

لأنه إذا كان وليك الإنسان؛ فالإنسان بالأساس محدود؛ علمه محدود، قدراته محدودة..

فقد يرشدك إلى شيء فيه هلاكك، لأن علمه محدود، قد يدلك على شيء فيه إخفاق لك، لأن علمه محدود، وقد يكذب عليك، ويبين لك أنه وليك وهو في الحقيقة ليس وليك؛ ففيه احتمال المحدودية، واحتمال الكذب؛ فلم يرد الله لك أن يكون المرجع محدوداً، ولا أن يكون منافقاً، لكن الله -تعالى- حينما ألزمك أن تجعل الله وليك أراد لك الولي المطلق الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.. أراد لك أن يكون الولي غنياً وقوياً ومهيماً ومتصرفاً، أراد لك أن تقوى بقوته، وأن تغتنى بغناه، وأن تكون حكيماً بحكمته، وأن تسعد بالقرب منه، لو خيرت بين أن يكون لك مرجعان: مرجع فقير جاهل، ومرجع قوي غني عالم، فستختار الغني العالم.. فكيف إذا كان الله -عز وجل- الذي بيده كل شيء؟ اجعله وليك؛ فإذا كنت مع القوي فأنت قوي، ولا تستطيع قوى الأرض أن تنال منك.

**لا يكون المؤمن مؤمناً إلا إذا اتضح عنده (الولاء والبراء)؛ أن يوالي المؤمنين ولو كانوا ضعافاً، وأن يبرأ من الكفار والمشركين ولو كانوا أقوياء**

## {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ}

يتولاكم.. يرئبكم.. يمدكم.. يحبكم.. يرحمكم.. فإذا كان الله وليك، ينبغي أن تكون وليه؛ أن ترجع إليه، أن تهتدي بهداه، أن تحب من يحبّه وأن تبغض من يبغضه، أن تعين المؤمنين، وتنصحهم، وتكون في خدمتهم.. لذلك، لا يكون المؤمن مؤمناً إلا إذا اتضح عنده (الولاء والبراء)؛ أن يوالي المؤمنين، ولو كانوا ضعافاً، وأن يبرأ من الكفار والمشركين، ولو كانوا أقوياء..

{إِنَّمَا} إنما أداة حصر وقصر؛ أي لو أنّ الله -عز وجل- قال: (الله وليكم)، هذا لا يمنع أن يكون لكم ولي آخر، أما حينما يقول الله عز وجل: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ} فلا يمكن، ولا يقبل، ولا يُعقل أن تتخذ ولياً غير الله -عز وجل-، وغير رسوله، وغير المؤمنين، بل محرم عليك أشدّ التحريم أن توالي أعداء الله، أن تميل نحوهم، أن تسترشد بهم، أن تهتدي بمنهجهم، أن تقلدوهم.. هذا محرم عليك أشدّ التحريم {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} [محمد: ١١]، فالمؤمن له مرجع ومنهج وقيم، وله توجيهات من الله -تعالى-، وفي حياته فرائض، وواجبات، ومباحات، ومكروهات، ومحرمات، وسُنن.. والقرآن منهجه، والسنة دليله.. فرق كبير جداً بين من كان الله وليه وبين من لا ولي له.

{إِنَّمَا} أي أنت لست مكلفاً أن توالي ربك فقط، بل وأن تحصر ولاءك له -عز وجل-، الله وليك؛ أي إنّ الله -تعالى- منحك نعمة الإيجاد، ونعمة الإمداد، ونعمة الهدى والرشاد.. يرئبكم، ويهديك، ويصحح



وحساب الأهواء المقطوعة عن الله تفيد شيئاً من الدلالة على الحق الذي به قامت السماوات والأرض، وعليه دارت سُنَّة الله وتدور.. سُنَّة الله سائرة بالجميع، فقهوا ذلك أم جهلوا. ومن يسمع كلام الله ويصدقّه ويستنير بحكمته -تعالى- يستطع وحده أن يساير سُنَّة الله في خلقه على بصيرة من حتمية القَدَر، وهي غيب يؤمن به، على بصيرة أيضاً بارتباط النتائج بالأسباب، وارتباط نصره الله للعباد بنصرة العباد لله<sup>(١)</sup>.

ولذلك، فإنّ الذين طال عيشهم في دياجير الظلام، يؤذيهم النور الساطع من سماء الترجي ويخرج أبصارهم، ولكن من تمسك بنور السنن القرآنية، وكان حاذقاً نبيهاً في الاستفادة منها، والاعتبار بدروسها، وفي ربط حقائقها بعضها ببعض، وبيان حقائق الكتاب المضيئة المهمة، سيكون له شرف إذا طلع الصبح وتنفس، وعسعس الليل وتدرج، عندئذ سيتحقق الحق ويدمغ الباطل.

ويجمال؛ فإنّ من اتخذ سنن الله القرآنية مطية في بدايته، أشرفت نهايته، وبوركت مسيرته، وثبتت أركان دولته ثبات الكلمة الطيبة التي مثلها القرآن الكريم بشجرة مباركة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.. ومن نأى عنها، وحاد عن مهيعها، استدرجه قَدَر الله من حيث لم يحتسب، وجاءه حتفه من حيث لا يشعر.

وصدق ربنا -تبارك وتعالى- القائل في كتابه العزيز: **{فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأُولَىٰ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا}** [فاطر:٤٣].

هوامش:

١. الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده، محمد عمارة، ٩٥/٥.
٢. إحياء علوم الدين، ١/٦١-٦٢.
٣. العروة الوثقى، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، ص ١٧١.
٤. حول التفسير الإسلامي للتاريخ، محمد قطب، ص ٩٣.
٥. حتى يغفروا ما بأنفسهم، جودت سعيد، ص ٢١٣.
٦. سُنَّة الله، ص ٥٤.

صليبية، وصهيونية عالمية، وإلحاد وشيوعية- ستحرقهم الصواعق ويتخطفهم الطير (المسلمون) واقفون يتفرجون عليهم بغير عمل يعملونه، ولا عدّة يعدونها، لمجرد أنّ أولئك كفّار، وأنّ المسلمين مسلمون.. فكر مصادم للسنن الربانية.. وإنّ فكر الذين يتصوّرون أنّ الله سينصرهم دون أن يغيروا ما بأنفسهم من بُعد عن طريق الله تصوّراً وسلوكاً.. فكر مصادم للسنن الربانية...<sup>(٤)</sup>.

لهذا يجب على المسلمين أن يفقهوا سنن الله، ويتفياوا ظللها، ويسيروا في طريقها على بصيرة: **{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}** [يوسف:١٠٨]، ليعيد الوصلة بناموس الله وقدره، فمنها يستمدون الحيرة والأسوة، ومنها يستقون الرحمة والحكمة، وبفقهها ينجون من الوقوع في وحل الهلاك.

وفضلاً عن ذلك، فإنّ أمر الحياة كما يصوّره القرآن الكريم، ليس مجموعة من المصادفات ولا تدفقاً عشوائياً، بل الحياة كلها مرتبطة فيها النتائج بالأسباب.

وبناءً على هذا، فإنّ تعرّف السنن التي تحكم مجالات الحياة كلها، والتزام غرزها، وعدم الخروج على مهيعها، هو عين التوكل والإيمان، وحقيقة التكليف.

وعلاوةً على ذلك؛ فإنّ من الواجب علينا أن نقرأ سنن الله القرآنية قراءة ذكية، لا تتبلد مع التقليد؛ بل نتدبّر تسلسلها التاريخي التكليفي لسُنَّة الله وجريان قَدَرها على كل شيء في هذا الوجود.

هكذا رُسم لنا المنهاج، وحُطت لنا الطريق، ووضعت لنا القنوات، من شأنها أن تعيد الأمة المستضعفة إلى عزّها ومجدها وكرامتها، وتأخذ بيدها إلى شاطئ النجاة وبرّ الأمان.

ولهذا، فإنّ الأمة الموعودة بالظهور والخلافة في الأرض كانت ولا تزال بحاجة إلى فقه سنن الله القرآنية وأخذ العبرة من الأمم الغابرة والأقوام السابقة والحضارات البائدة.

وبناءً على ذلك؛ فإنّ «الإنسان حين لا يهتدي بسُنن الله، ولا يهتدي بالعلم والهدى الذي جاء من عند الله، يميلُ به هواه؛ لأنه فقد الميزان، فصار سهلاً عليه أن يميل مع هواه حيث لا يخشى سُنَّة ولا علماً. فكيف يخشاها، وهو لم يشعر بقوانينها في الحياة، وأسلوب كشفها للباطل؟! فلذا نجد أنّ ضيق نظره، والمحدودية في إدراكه، يسهّلان عليه اتباع الظنون وما تهواه نفسه، دون أن يخشى نكيراً<sup>(٥)</sup>.. فلا التصنيف المادي ولا الحكمة البشرية المفتوحة على التخمينات

-رحمه الله-: « فيجب على الأمة في مجموعها أن يكون فيها قوم يبينون لها سنن الله في خلقه كما فعلوا في غير هذا العلم من العلوم والفنون، التي أرشد إليها القرآن بالإجمال، وبينها العلماء بالتفصيل، عملاً بإرشاده، كالتوحيد والأصول والفقه<sup>(١)</sup> ».

يقول حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي -رحمه الله- في علم سنن الله القرآنية: «هو القسم المحمود -من العلوم- إلى أقصى الاستقصاء؛ فهو العلم بالله تعالى، وبصفاته وأفعاله، وسُنَّته في خلقه، وحكمته في ترتيب الآخرة على الدنيا؛ فإنّ هذا العلم مطلوب لذاته للتوصل به إلى سعادة الآخرة، وبذل المقدور فيه إلى أقصى الجهد، قصور عن حدّ الواجب، فإنه البحر الذي لا يدرك غوره، وإنما يجوم الحائمون على سواحلها وأطرافه بقدر ما يُسرّ لهم<sup>(٢)</sup> ».

وصدق الله -تعالى- حيث يقول: **{قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}** [النكبوت:٢٠].

هكذا أرشدنا ربنا -تعالى- «في حكم آياته إلى أنّ الأمم ما سقط من عرش عزّها، ولا بادت ومُحي اسمها من لوح الوجود، إلا بعد نكوبها عن تلك السنن التي سنّها الله على أساس الحكمة البالغة<sup>(٣)</sup> ». ثم إنّ الأمة المسلمة نسيت السنن القرآنية في معظم أمور حياتها؛ فحلّ بها ما حلّ حسب ما أهملته من سنن الله القرآنية؛ وأعظم ما نسيت هو عدالة سنن الله ﷻ، وجريانها من خلال أعمال البشر، إنّ خيراً فخير، وإنّ شراً فشرّ.

ولله درّ الشاعر محمد إقبال -رحمه الله- القائل:

«كلّ شيء فيه قانون سرى كيف في هذي المعاني يمتري؟!»

وقد أحببت أن أسوق في هذا المضمار كلاماً لطيفاً للمفكر الإسلامي محمد قطب، يقول: «إنّ فكر المرجئة، الذين يقولون إنّ الإيمان هو التصديق، أو هو التصديق والإقرار، وإنّ العمل خارج عن مسمى الإيمان، هو فكر مصادم مصادمة مباشرة للسنن الربانية. وإنّ فكر المتواكفين الذين يضربون على صدورهم ويقولون إنّ ربك ربّ قلوب، وما دام قلبك عامراً بالإيمان فلا يهّمك العمل! فكر مصادم للسنن الربانية. وإنّ فكر الذين يتصوّرون أن أعداء الإسلام -من

# فقه السنن الإلهية وجبك في رخصته



د. رشيد كھوس  
أستاذ بكلية أصول الدين بتطوان  
جامعة القرويين - المغرب

**تعرّف السنن التي تحكم مجالات الحياة كلها، والتزام غرزها، هو عين التوكل والإيمان، وحقيقة التكليف**

إنّ آيات القرآن الكريم -في أكثر من موضع- تحضّ وتحثّ المسلمين على الأخذ بسُنن الله تعالى؛ فبينت لهم سُنن ولادة الأمم والدول واستمرارها نحو النضج والرقّي، كما بينت لهم سُنن الهلاك والاندثار بعد القوة والازدهار، وذكرتهم بنهاج من مصير الأمم الغابرة التي تنكبت تلك السنن، فتمّ إهلاكها واستئصالها، كما بيّن الله لهم مصير الأمم التي ستأتي من بعد، وهي خاضعة كذلك لتلك السنن المطردة. ولكنّ قليلون من يتدبّرون كتاب الله تعالى ليستنبطوا تلك السنن؛ التي إن سارت على نورها الأمم والجماعات، اشتدّ ساعدها وترسّخ وجودها، وإن تخلّت عنها أصابها الضعف والذبول والانمحاق. فيتحصّل مما سبق أنه واجب على المسلمين أن يأخذوا بفقه السنن، ويعتبروا بدروسها، ويتبصّروا بأنوارها.. قال الشيخ محمد عبده



## من الدلالات العلمية في قوله تعالى:

{وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سُودٌ}



م. عبد الدائم الكحيل  
باحث في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

غرب الصين وجنوبها.. هذه اللوحات التي تدعو المؤمن إلى تسبيح الخالق -تبارك وتعالى-..

هنا تظهر (الغرايب السود) أي الأجزاء شديدة السواد، وتظهر (الجُدَدُ البَيضُ) أي الطُّرُق المتموجة ذات اللون الأبيض، وتظهر الأجزاء الحمراء وهي (الجُدَدُ الحُمْرُ).. قال تعالى: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سُودٌ} [طاهر: ٢٧].

تأملوا الطرق المتعرجة مختلفة الألوان؛ ليست من صنع بشر، بل من صنع رب البشر جلّ جلاله! وتظهر في هذه الجبال ما يشبه الطرائق المتعرجة الملونة.. هنا تتجلى الطرائق الملونة التي ساءها القرآن بـ(الجُدَدُ)، وهي الطرائق التي تحالف لون الجبل، وفي قاموس المعاني: (جُدَدٌ) مُفْرَدٌ جُدَّةٌ وَجَدِيدٌ: وهي العلامات والخطوط الظاهرة.. وهو ما تم اكتشافه في جبال الصين وغيرها.. فسبحان الله العظيم!



عندما بُعث النبي الكريم ﷺ، لم يكن أحد في جزيرة العرب يعلم شيئاً عن أسرار الجبال أو تكوينها أو هندسة بنائها، ولكن هذا النبي الأمي ﷺ قد أنبى عن كثير من أسرار الجبال من خلال القرآن الكريم؛ هذه الأسرار لم تكن معلومة أبداً، وبخاصة الحديث عن ألوان الجبال!

فالجبال المعروفة في الجزيرة العربية لم تتصف باللون الأحمر -مثلاً-، ولم يكن في بلاد الشام (التي رآها النبي) أيّ جبال ملونة، بل كانت جبلاً صخرية أو كتباناً رملية، ولم يكن لدى أحد فكرة عن الجبال الملونة.. ولكن في العصر الحديث، تم اكتشاف نوع جديد من أنواع الجبال يقع في الشمال والجنوب الغربي، والجنوب الشرقي للصين؛ تتميز هذه الجبال بألوانها الحمراء والبيضاء، وألوان أخرى.. وتتميز بتنوعها الحادّة، وتُدعى Danxia landform وهي أنواع فريدة من الجبال تتميز بها هذه المناطق.. وتتكون هذه الجبال من رمال حمراء وحجارة كلسية تعكس اللون الأبيض، وتتجلى فيها تشكيلة من الألوان المختلفة والمتفاوتة، التي تجعل من هذه الجبال لوحة فنية رائعة تتجلى فيها قدرة الصانع -عز وجل-.

يقول العلماء: إنّ الدراسات الأولى على هذه الجبال أُجريت في بدايات القرن العشرين ومنتصفه؛ حيث وُجد أنّ هذه الجبال تشكّلت قبل (٨٠) مليون عام بطريقة خاصة ميّزتها بالانحدارات الشديدة ذات اللون الأحمر، كما تشكّلت أشكال أخرى ذات ألوان مختلفة؛ كاللون الأخضر والأسود والأصفر..

إنّ أهم ما يميز هذه الجبال أننا نظن أنّ أحداً رَسَمَ هذه الألوان والطرق المتموجة.. وقبل أن نكتشف إعجاز القرآن في الإشارة إلى هذه الجبال، دعونا الآن نتأمل بعض هذه المناظر لسلاسل جبال من

159

مسابقة العدد مئة وتسعة وخمسين

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

اختر الإجابة الصحيحة:

١. {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} [إبراهيم: ١٥]، معنى {وَاسْتَفْتَحُوا}:  
(أ) استنصر الرسل بالله. (ب) قاتل الرسل المشركين. (ج) فتح الرسل حصون المشركين.
٢. {أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا... وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا} [النمل: ٦١]، معنى {رَوَاسِيًا}:  
(أ) سماء تحفظها. (ب) جبال تثبتها. (ج) أنهار تحييها.
٣. {فَأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ} [النحل: ٢٨]، معنى {فَأَلْقُوا السَّلَمَ}:  
(أ) أظهروا الاستسلام. (ب) تكبروا وأعرضوا. (ج) آمنوا واتبعوا الحق.
٤. {وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا} [الحجرات: ١٤]، معنى {لَا يَلِتْكُمْ}:  
(أ) لا يجاسبكم. (ب) لا ينقصكم. (ج) لا يعذبكم.
٥. {أَوْ آتِيكُمْ بِسَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} [النمل: ٧]، معنى {تَصْطَلُونَ}:  
(أ) تستدفئون من البرد. (ب) تهتدون إلى الطريق. (ج) تأمنون من العدو.
٦. {أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ} [هود: ٥]، معنى {يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ}:  
(أ) ينتظرون سماع الحق. (ب) يطوونها على الكفر. (ج) لا شيء مما ذكر.

إجابات مسابقة العدد 159

- |         |         |
|---------|---------|
| ١-..... | ٤-..... |
| ٢-..... | ٥-..... |
| ٣-..... | ٦-..... |





الأرجوان  
للسياحة والسفر

مع الاستمتاع بالمدينة السياحية  
وأطول تفريخ بالشرق الأوسط

احجز  
رحلة العمرة

★ طرود بريدية  
حول العالم..  
★ ترقبوا  
وجهات جديدة  
لرحلات الصيف

حجوزات فنادق  
حول العالم

تذاكر الطيران  
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميّزة  
لشهر العسل

تألقوا معنا

بأجمل رحلات الصيف  
حيث المتعة والانسجام

عمان  
شارع الجاردنز  
دوار الواحة  
مجمع منصور الرشيق  
بناية رقم (164)  
Tel +962 6 551 60 70  
Mob +962 79 029 87 84  
+962 79 716 71 92  
+962 79 733 07 46  
Email info@urjwan.com  
Web www.urjwan.com

157

الفائزون بمسابقة العدد مئة وسبعة وخمسين

للإعلانا تكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- مصطفى إبراهيم أبو ذياب
- وفاء محمد مرashedة
- أسماء غيازي مقدا دي
- ندى عبد الوهاب عمر
- عبد الله محمد سعد الدين
- حمزة أحمد نجيب دلال
- مجاهد علي سليم العايد
- أمينة راشد حسن
- مريم جميل حمادة منصور
- محمد صفاء شهيد عبد الجليل

157

إجابات مسابقة العدد مئة وسبعة وخمسين

- |           |                              |                                   |
|-----------|------------------------------|-----------------------------------|
| ١- ١٤٩٢م. | ٣- الخليل بن أحمد الفراهيدي. | ٥- العبر في ديوان المبتدأ والخبر. |
| ٢- ١١٨٧م. | ٤- عمر بن عبد العزيز.        | ٦- ابن عساكر.                     |

كوبون مسابقة العدد 159

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات



# الفكر والضمير في رحمة الله ورحمة محمد



د. تيسير الزيتاني  
جامعة العلوم التطبيقية الخاصة

الله تعالى في كتابه وسُنّة رسوله ﷺ، فهي جليلة الشأن، وهي ديار النبيين ومركز الصالحين، ومهبط الرسالات السماوية الثلاث، ومطلب الفضلاء، وهي القبلة الأولى، وموضع الحشر، والمسرى والأرض المقدسة، والرباطات الفاضلة، والثغور الجليلة، والجبال الشريفة، ومهجر إبراهيم ومحراب داود، وعجائب سليمان ومدنه، وتربة إسحاق، ومولد المسيح ومهده، ومسرى الرسول ومعراجِه -عليه وعلى جميع الأنبياء أفضل الصلاة والتسليم-. لهذه الأسباب ولغيرها أحبّت قلوب المؤمنين بيت المقدس، وخبّت إليه أفئدتهم، وكيف لا يحبّون فلسطين كل هذا الحب وقد تكفّل ربّ العزّة بها وبأبنائها حماية وعناية ورعاية؟

## فوائد مهمّة:

- كان الترابط الشديد والمحكم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؛ فأبّى خطر يهدّد المسجد الأقصى يعتبر تهديداً للمسجد الحرام.
- أنزل الله تعالى في سورة الإسراء لفظ (المسجد) ولم ينزل أيّ لفظ آخر يدلّ على أماكن العبادة لأهل الكتاب، وفي هذا إشارة إلى أنّ المسجد الأقصى هو مكان عبادة المسلمين وحدهم، وأنّ هذا حقّ لهم وليس لأيّ دين آخر منازعتهم في ذلك.
- إنّ حادثة الإسراء والمعراج كانت صراعاً بين حضارتين؛ حضارة جديدة في الحجاز، وحضارة قديمة في بيت المقدس.

الرسول ﷺ على ذلك، فقال: «لا تُشدُّ الرحال، إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». (صحيح البخاري).

**ثالثاً:** من الناحية الحضارية والثقافية؛ فالبنائيات والعقارات والمساجد والأربطة والمدارس والمعاهد والمكتبات، كلها تدلّ دلالة واضحة على الحضارة العربية الإسلامية في أرض الإسراء والمعراج.

**رابعاً:** من الناحية السياسية؛ حكم المسلمون القدس منذ العهدة العمرية، أي حوالي أربعة عشر قرناً، حقّقوا فيها العدل والأمن والأمان والاستقرار على مرّ القرون والأزمان.

**من دروس الإسراء والمعراج:  
الترابط الشديد بين المسجد  
الحرام والمسجد الأقصى؛ فأبّى  
خطر يهدّد المسجد الأقصى  
هو تهديد للمسجد الحرام**

**خامساً:** من الناحية التاريخية؛ فقد سكنها اليبوسيون، وهم عرب، ثم جاء الكنعانيون، وسموا بيت المقدس «أور سالم»، ثم جاء العرب والمسلمون، ثم احتلها الرومان، ثم جاء دور المسلمين، ولم يسكن القدس يهوديّ واحد، إلا بعد سقوط الخلافة الإسلامية، في بداية القرن الماضي، حينها أصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الذي رعى قيام كيانه الصهيوني، وما تزال محاولات هذا الكيان لتذويب الهوية الإسلامية للقضية الفلسطينية، وفرض حلول جائرة بدعم أمريكي، بهدف القضاء على الحقوق العربية والإسلامية في فلسطين، وإنهاء ما يسمى بالصراع العربي (الإسرائيلي)، وإنهاء أية مطالبات فلسطينية وإسلامية في المستقبل، وذلك من أجل إسقاط الحقوق العادلة كافة.

ولأرض الإسراء والمعراج أهمية كبرى؛ فهي أرض مباركة، باركها

يحتفل المسلمون في شهر رجب من كل عام بذكرى الإسراء والمعراج، حيث أسرى بنينا محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى المبارك، وعرج به إلى السماوات العلى جسداً وروحاً، وكانت هذه من المعجزات الربانية التي خصّ الله بها خاتم الأنبياء والرسل، ولم يخصّ بها أحداً من خلقه قبله ولا بعده، كيف لا وهو الرسول الوحيد الذي خصّ أيضاً بالشفاعة يوم القيامة في الأمة الإسلامية دون سائر الأنبياء والرسل.

الإسراء: هو سير جبريل ﷺ بالنبي ﷺ، من مكة إلى بيت المقدس ليلاً. والمعراج: هو السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من الأرض إلى السماء، بمرافقة جبريل ﷺ.

وكان ذلك في ليلة واحدة بعد البعثة، وقبل هجرة النبي ﷺ بسنة واحدة، وقيل بأكثر من ذلك، وكان الإسراء والمعراج يقظة لا مناماً، وبروحه وجسده الطاهرين ﷺ.

ولبيت المقدس علاقة وثيقة بالإسراء؛ فهي تحظى بأهمية كبيرة من المناحي جميعها، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

**أولاً:** من الناحية العقدية؛ فالإسراء والمعراج كان إلى أرض المحشر والمنشر، أرض فلسطين، وهي أرض عربية إسلامية، وهي وقف إسلامي، يملكها جميع المسلمين في جميع العصور، وحتى قيام الساعة، فهي ليست ملكاً لجيل أو لشعب، ولا يجوز لأحد أن يتنازل عن شبر منها، ولذلك يحرم المساومة أو التنازل أو طلب التعويض عنها، والواجب على المسلمين جميعاً استرجاع هذه الأرض المقدّسة، واستنقاذها من اليهود.

**ثانياً:** من الناحية التعبّدية؛ فالمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، وثواب العمل الصالح فيه يتضاعف، وزيارته من العبادة؛ فقد حثّ

## تهنئة

### بمناسبة انتخاب مجلس إدارة جديد لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

يتقدّم مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف وموظفو الإدارة العامة للجمعية واللجان الإدارية والتطوعية فيها بالتهنئة والتبريك من أعضاء مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم الثالث عشر، الذين تم انتخابهم خلال اجتماع الهيئة العامة للجمعية، يوم السبت (١٨/٤/٢٠١٥م).

وهم: الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي / رئيساً.

الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري، الدكتور سليمان محمد الدقور.

الدكتور أحمد سليمان الرقب، الدكتور أنور إبراهيم أبو دياك.

الأستاذ جمال محمد الرفايعة، الدكتور عبدالكريم محمد الخطيب.

الدكتور مصطفى عبدالرحمن العساف، الأستاذ بسام سعيد الزبن / أعضاء.



وبهذه المناسبة، تتقدّم الجمعية من وزارة الثقافة بالشكر والتقدير على جهدها الدائم في متابعة شؤون الجمعية وتسهيل إجراءاتها، كما تتقدّم بالتهنئة والتبريك من أبناء الشعب الأردني، سائلين الله تعالى أن يديم الخير على وطننا الغالي الأردن وأن يجنبه كل سوء.



# 5

## خُماسيّة مُختارة في تهذيب النفس الأُمارة

قوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللهُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} [آل عمران: ١٣٣-١٣٦].

اعلموا -أرشدكم الله- أن مما يدل على شأن التقوى أن الله تبارك وتعالى ذكر صفات المتقين في الزهراوين: سورة البقرة وآل عمران، والرسول ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً ومشفعاً، اقرأوها الزهراوين البقرة وآل عمران، فإنها تأتيان يوم القيامة وكأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبها، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (صحيح مسلم).

وقد عرفتم صفات المتقين في سورة البقرة، بل في أولها، وتلك عناية ما بعدها عناية، أما صفات المتقين في سورة آل عمران فيشاء الله أن تكون صفات خمساً كذلك وهي:

- ١- الإنفاق في السراء والضراء.
- ٢- كظم الغيظ.
- ٣- العفو عن الناس.
- ٤- الاستغفار للذنوب.
- ٥- عدم الإصرار على الفاحشة.

وقد جعل الله الجنة التي عرضها السماوات والأرض، ومن قبلها المغفرة من ربهم، جزاء أولئك المتقين.

**الصفة الأولى:** الإنفاق في السراء والضراء:

والإنفاق في السراء والضراء، أي في العسر واليسر، والمنشط والمكره، فهم ينفقون على الرغم من قلة ذات اليد، وهذا هو الأجر العظيم، وهذه هي المنزلة الرفيعة

**التقويّ مهما كانت درجة تقواه قد يزلّ وقد يخطئ، ولكنه بمجرد زلّته يذكر جلال الله وعظمته، ويذكر عفوّه ومغفرته فيستغفر من ذنبه**

أن ينفق المنفق مع الحاجة الملحة.

ولقد جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة «سبق درهم مائة ألف درهم. قالوا: يا رسول الله، كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال: رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به وآخر له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف». (أخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: على شرط مسلم). وبيان ذلك -وكما بيّنه الرسول ﷺ- أن صاحب الدرهم كان له درهمان فأنفق واحداً منهما، فيكون قد أنفق نصف ماله، ولكن الذي أنفق مائة ألف كانت عنده ألوف مؤلفة فالمائة ألف ليست إلا نزريراً يسيراً من ماله.

**الصفة الثانية:** كظم الغيظ:

وأما الصفة الثانية فهي كظم الغيظ، وكظم الغيظ أن يكتم الإنسان غيظه وأن يطفى غضبه، وأن لا يترك في قلبه شيئاً من الحقد على أحد، قال ﷺ: «من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملاً الله جوفه أمنأ وإيماناً». (رواه الترمذي، وقال: حسن غريب). وقال: «ما تجرّع عبد من جرعة

أفضل أجراً من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله» (مسند أحمد بسند صحيح).  
**الصفة الثالثة:** العفو عن الناس:

والصفة الثالثة {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} .. وما أجل أن يعفو الإنسان عن من أساء إليه، كيف وهو يطعم في عفو الله تبارك وتعالى، وفي الكتاب والسنة حثٌ على هذا العفو، ويكفي أن نقرأ هذا التوجيه القرآني لأبي بكر رضي الله عنه، وقد كان ينفق على مسطح، ولما اشترك في حادثة الإفك أراد أبو بكر أن يمتنع عن الإنفاق عليه ويقطع صلته عنه، فأنزل الله قرآناً ليكون موعظة للمسلمين جميعاً فقال سبحانه: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [النور: ٢٢].

وقد جاء رجل إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ، قال له الرسول عليه الصلاة والسلام: لئن كنت كما قلت فكأننا تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير (معين ودافع لأذاهم) عليهم ما دمت على ذلك» (صحيح مسلم). وقول الله سبحانه: {وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ} [الشورى: ٤٠] ويقول: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩].

ومن أجل ذلك ختمت الآية بقوله سبحانه: {والله يحب المحسنين} ذلك لأن كظم الغيظ والعفو عن الناس هو غاية الإحسان.

**الصفقتان الرابعة والخامسة:** الاستغفار وعدم الإصرار على الذنب:

أما الصفة الرابعة فهي قوله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا

### تزكية و تهذيب



أ.د. فضل حسن عباس  
-رحمه الله-



فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهُ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللهُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ}.

**والصفة الخامسة** قوله: {وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}. وفي هاتين الصفتين الكريمتين حكمة وبيان، وربما يظن بعض الناس أن التقويّ معصوم عن أن يقع منه خطأ، وأن تكون منه زلة، ولكن العصمة للأنبياء عليهم السلام؛ فالتقويّ مهما كانت درجة تقواه قد يزل وقد يخطئ، وفي الحديث الشريف: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» (صحيح مسلم)؛ فالمتقي قد يزل ولكنه بمجرد زلته يذكر جلال الله وعظمته، ويذكر عفوّه ومغفرته فيستغفر من ذنبه. ويقول الله: «ولقد أذنب عبدي ولقد عرف أنه له ربّاً يغفر الذنب» (متفق عليه).

ومن صفات المتقي أنه لا يصرّ على ذنبه، ويبين هذا المعنى ويفسره قوله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} [الأعراف: ٢٠١]. هكذا المتقون إذا مستهم أي لمة من الشيطان، وأي وسوسة، فإنهم لا يمكنون الشيطان من أن يستحوذ عليهم، بل يتذكرون عداوته لهم، ويذكرون قول الله سبحانه: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ} [فاطر: ٦].

وبعد هذا التذكير يقول الله سبحانه: {فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} [الأعراف: ٢٠١]، أي يبصرون مواقع الخطأ فينزعون عنه ويقلعون، هذا هو شأن المتقين، أما غيرهم فهم يمدّون الشياطين بالغيّ، أي يمكنون الشياطين من إغوائهم، وهذا معنى قوله سبحانه: {وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ} [الأعراف: ٢٠٢].



## فُزنا بسعادة الدنيا.. وفُزُّم بالأوهام!

د. مصطفى محمود  
رحمه الله

قال صاحبي.. وكانت في نبرته فرحة رجل منتصر:

- مهما اختلفنا ومهما طال بنا الجدل، فلا شك أننا خرجنا من معركتنا معكم منتصرين؛ فقد فُزنا بسعادة الدنيا، وخرجتم أنتم ببضعة أو هام في رؤوسكم! وماذا يُجدي الكلام، وقد خرجنا من الدنيا بنصيب الأسد؛ فلنا السَّهرة والسَّكرة والنعيم الباذخ واللذات التي لا يعكَّرها خوف الحرام.. ولكم الصيام والصلاة والتساييح وخوف الحساب.. مَنْ الذي ربح؟!

- هذا لو كان ما ربحتموه هو السعادة.. ولكن لو فُكرنا معاً في هدوء لما وجدنا هذه الصورة التي وصفتموها، لما وجدنا فيها إلا الشقاء بعينه! - الشقاء.. وكيف؟!

- لأنها في حقيقتها عبودية لغرائز لا تشبع حتى تجوع، وإذا أُخْمَتَها أصابها الضُّجر والملال، وأصابك أنت البلادة والخمول.. هل تصلح لذات الدنيا أن تكون مستقرَّ سعادة، والقلوب تتقلب، والهوى لا يستقرَّ على حال؟ وهل الثراء الفاحش إلا عبودية؛ إذ يضع الغني نفسه في خدمة أمواله وفي خدمة تكثيرها وتجميعها وحراستها، فيصبح عبداً بعد أن كانت خادمته.. وهل السلطة والجاه إلا مزلق إلى الغرور والكِبَر والطغيان؟

صدق القرآن إذ يقول عن الكفار.. إنهم: **{يَتَمَتُّونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى فِيهَا}** [محمد: ١٢]؛ فهو لم ينكر أنهم يتمتعون، ولكن كما تتمتع الأنعام وكما ترعى السوائم، وهل هذه سعادة؟ وهل تكون السعادة الحقة إلا حالة من السَّلام والسكينة النفسية والتحرُّر الروحي من العبوديات كافة؟ وهل هي في تعريفها النهائي إلا حالة صلح بين الإنسان ونفسه وبين الإنسان والآخرين وبين الإنسان والله؟ وهذه المصالحة والسَّلام والأمن النفسي لا تتحقق إلا بالعمل.. بأن يضع الإنسان قوته وماله وصحته في خدمة الآخرين، وبأن يحيا حياة الخير والبرِّ نيَّة وعملاً وأن تتصل العلاقة بينه وبين الله صلاةً وخشوعاً فيزيده الله سكينة ومَدداً ونوراً؟ وهل هذه السعادة إلا الدِّين بعينه؟!

## الزاوية الإلكترونية دليلك في الإعلام الاجتماعي (Twitter)



أحمد أبو زهري  
مدرب في الإعلام الاجتماعي  
ahmad.cis2007@gmail.com

## «اختصر.. وهش تج» #

(تويتر) أو بالإنجليزية (Twitter) من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، احتل هذه المكانة لصنعه الفرق في كثير من الأحداث التي ألت بالمنطقة والعالم. يعتبر (تويتر) المكان الأفضل لكل من الشخصيات المشهورة في شتى المجالات؛ حيث نسمع بين الحين والآخر تغريدة من سياسي أو عالم دين يكون لها وقع وصدى مؤثر.

بعبارة أخرى: إن أردت المعلومة من المصدر وبسرعة، فما عليك سوى الانضمام إلى (تويتر)!

وباختصار، وجودك أنت أو مؤسستك على (تويتر) سيساعد بتوصيل رسالتك ورسم صورة ذهنية إيجابية.

### لماذا (تويتر) أفضل؟

\* السرعة في سرد الأحداث، لدرجة أنك تقرأ أكثر من عشرين تغريدة في الدقيقة الواحدة.

\* (١٤٠) حرفاً تجعل الفكرة واضحة ومختصرة، وتمنحك وقتاً للقراءة المزيد.

\* قلة التشويش؛ حيث إن التغريدات بدون إعلانات وروابط فرعية.

مَنْ مَنّا لم يسمع بـ(الهاش تاج) (#)؛ حيث يُعدّ (تويتر) من أول من استخدم هذه التقنية واشتهر بها.

و(الهاش تاج) هو أشبه ما يكون بعنوان لموضوع كبير يمكن للجميع دون استثناء الكتابة فيه ليشاهدها الجميع.. ويمكن لأيّ مُعَرِّد أن ينشئ (هاش تاج) بشرط أن يضع قبل الكلمة المراد وَسْمُهَا إشارة (#) ودون مسافات، وإن احتوى على أكثر من كلمة يفصل بينها برمز ( ) مثال: #مجملة\_الفرقان. ويمكن أيضاً المشاركة في النقاشات التي تندرج تحت (هاش تاج) معين فقط من خلال ذكره في التغريدة.

و(الهاش تاج) يعرض التغريدة حسب وقت نشرها أو إعادة تغريدها؛ حيث يُسهّم في خلق نقاش ثري حول موضوع معين، أو جلب الدعم والمناصرة حول قضية معينة.

دقائق معدودات قضيناها برفقة مدير صندوق الشيخ عبد الله المطوع للأعمال الخيرية في الكويت خالد البدر، وهو يتحدث إلينا عن سجايا الفقيد عبد الله المطوع، وكَم تَمَيَّنَا أن يتوقَّف الزمن برهة حتى يطول الحديث؛ فالراحل كان ينفق إنفاق من لا يخشى الفقر، بحسب البدر، الذي تشرح غير مرة، كلما تذكَّر موقفاً للفقيد.. قال لنا: «المثل الشيخ عبد الله المطوع تبكي البواكي.. كيف وقد دمعت عين العمل الخيري لفقدانه»!

يقول البدر: إنَّ الشيخ عبد الله المطوع أوصى بثُلث ماله للعمل الخيري، ومن هنا كانت فكرة إنشاء صندوق عبد الله المطوع للأعمال الخيرية، بهدف استثمار هذا المال، وصرفه في مجالات العمل الخيري، فتمَّ إنشاؤه، ثم تطوَّر العمل فيه وأصبح بشكل مؤسسي عام ٢٠١٢م.

والصندوق يقوم على تقديم المساعدات للفئات المحتاجة في الكويت وفي أنحاء العالم كافة، بحسب البدر، ويضيف: «كما يقوم الصندوق بدعم طلبة العلم، وكفالة الأُسَر والأيتام، ودعم كل ما يتعلق بالجانب التنموي والإغاثي في دول العالم كافة، ويدعم الصندوق حوالي (٢٠٠) مؤسسة خيرية حول العالم».

بدأ حديثه عن شيخه المطوع، قائلاً: «ليس هناك شخص قصده ورجع خالي اليدين»، وتابع: «أذكر أننا كنّا في مجلس مليء بالمحتاجين، وإذا بأحد الشباب يقول للشيخ: ليس كلُّ هؤلاء محتاجين، فقال المطوع: لا أردُّ أحداً، لأنني أخشى أن يُقال لي يوم القيامة إنك رددت محتاجاً».

أبرز ما يميّز الشيخ المطوع تواضعه وبساطته رغم ثرائه، وكذلك هيبته حتى في نظر مَنْ لا يعرفه..

أما جنازته، فلم يمرَّ على الكويت مثلها؛ حيث استمرَّ الناس يعزّون به في المقبرة من بعد صلاة العصر إلى ما بعد العشاء، ويتابع البدر: «هناك مَنْ

## مدير صندوق الشيخ عبد الله المطوع للأعمال الخيرية

### (البدر) يتحدث لـ(الفرقان) عن سجايا مَنْ دمعت عين العمل الخيري لفقدانه

أجرى اللقاء: حمزة حيمور

يموت فيترك فراغاً هائلاً بموته، تبكي عليه الأعين، وتأسى له الأفتدة، وتهتف له الألسنة بالترحم عليه، وهذا ما أحسنا به، حين رحل عن عالمنا رجل الدعوة والخير والإصلاح (عبد الله المطوع)».

صمّت قليلاً، وتابع: «لقد مات (أبو بدر) ولم يمت، ورحل عن دنيانا ولم يرحل؛ فهو حيٌّ باقٍ بآثاره ومآثره، وبالباقيات الصالحات من أعماله في



**البدر: يكفل صندوق المطوع طلبة العلم والأُسَر الفقيرة والأيتام، ويدعم كل ما يتعلق بالجانب التنموي والإغاثي في دول العالم كافة**

مساندة المشروعات العلمية والفكرية والتعليمية والدعوية والاجتماعية والاقتصادية في مشرق العالم الإسلامي ومغربيه، وكذلك الأقليات الإسلامية حيثما كانت».

وعن جمعية المحافظة على القرآن الكريم، يقول البدر: إنها من الجمعيات الرائدة في مجال العالم القرآني على مستوى العالم الإسلامي، ولم أجد على مستوى العالم الإسلامي مثلها، وفي كل سنة أجد تطوراً في متابعة العمل القرآني، وهذا -بعد فضل الله- جهد مبارك للإخوة في إدارة الجمعية.. وقد حرصتُ على نقل تجربة الجمعية الرائدة للكويت، ونقول للقائمين على الجمعية: استمروا في عطائكم، ونحن معكم بدعمنا ودعائنا لكم بالتوفيق والسداد.

يُشار إلى أنَّ الجمعية، وتقديراً منها لمساهمات الشيخ عبد الله المطوع في ميدان العمل القرآني، شيّدت مركزاً قرآنياً وأطلقت عليه اسمه.



# لقاء مع سماحة قاضي القضاة الأستاذ الدكتور أحمد هليل على هامش المؤتمر



أجرى اللقاء: د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير

الفرقان: هذا هو المؤتمر الأول لرابطة علماء الأردن، ما رأي ساحتكم في هذا الجهد؟  
د. هليل: إن هذا المؤتمر على غاية من الأهمية في هذه المرحلة، وخاصة في إطار موضوعه الذي يؤكد على رسالة العلماء بالدعوة إلى الله - عز وجل - بالحكمة والموعظة الحسنة، ودور علماء الشريعة في نهضة الأردن وبنائه؛ فالإسلام هو مشعل نهضة الأمة، عقيدةً وشرعيةً ومنهج حياة.

الفرقان: المؤسسات الوطنية معنية برعاية العلم والعلماء وتقدير دورهم عالياً.. كيف ترون ساحتكم هذا الجهد وهذا الدور في جهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟  
د. هليل: يجب على مؤسساتنا كافة رعاية هذه الجهود ودعمها، للمساهمة في بناء شبابنا في هذا الوطن الحبيب، والجمعية إحدى هذه المؤسسات التي تحرص على قيامها بواجبها، وتقديم العلماء ليقوموا بواجبهم في نهضة الأردن.

الفرقان: كيف ترون دور جمعية المحافظة على القرآن الكريم في إعداد هذا الجيل؟  
د. هليل: كل التقدير والاحترام للدور الذي تقوم به الجمعية في رعاية أبنائنا، وخدمة القرآن الكريم، ورعاية ثقافة الأمة وثقافة الأردن الذي يتشرف بحمل رسالة الإسلام عقيدةً وقيماً وأخلاقاً، ويتشرف بقيادة هاشمية لها شرف النسب لرسول الله ﷺ.



ونماذج فردية ومؤسسية لأثر علماء الشريعة في نهضة الأردن وبنائه.

وقد خرج المؤتمر بعدد من التوصيات، أبرزها: عناية العلماء بالشأن العام للمساهمة في نهضة الأردن ورفعته، وتنسيق جهودهم في مجال العمل السياسي من خلال انخراطهم في العمل البرلماني والحكومي والدبلوماسي، ودعوة المختصين لإعادة النظر في خطط المعاهد والكلليات والجامعات فيما يتعلق بالدراسات الشرعية للتأكد من إخراج علماء يفهمون الواقع ويتعاملون معه، وكذلك إعادة النظر في البرامج الدينية في الإعلام لتخرج عن الإطار التقليدي لتعايش مع الواقع وتكون قريبة من الأجيال وتمكّن من حلّ المشكلات.

كما دعت الرابطة علماء الشرع للانتساب إليها، وممارسة الخطابة المسجدية، ودعت الحكومة إلى دعم المؤسسات الدينية والرسمية والشعبية دعماً معنوياً ومادياً لإدراج اسم الرابطة في مؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى دعوة المؤسسات الإعلامية لتغطية نشاطات وفعاليات كافة المؤسسات الدينية كافة.

## رابطة علماء الأردن تعقد مؤتمرها العلمي الأول «علماء الشريعة ودورهم في نهضة الأردن وبنائه»

عمان - الفرقان

عقدت رابطة علماء الأردن مؤتمرها العلمي الأول، تحت عنوان: (علماء الشريعة ودورهم في نهضة الأردن وبنائه) في المركز الثقافي الملكي.

وتخلل حفل الافتتاح كلمة راعي المؤتمر - مندوب الملك عبد الله الثاني - وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل داوود، وقال فيها: إن الدولة الأردنية منذ تأسيسها تعمل على دعم العلماء ورعايتهم، مؤكداً أنّ الانتماء للوطن والعمل على بنائه لا يتناقض مع الدين بل هو جزء منه، وأنّ الله - عز وجل - جعل حب الأوطان من الفطرة، فلا تعارض بين الوطنية والدين.

بدوره، أشار رئيس رابطة علماء الأردن الدكتور بسام العموش إلى أنّ تأسيس الرابطة جاء لجمع العلماء، وتخليد علماء الأردن، موضحاً أنّ الرابطة مفتوحة للجميع وليست تابعة لحزب أو جماعة أو فئة معينة. ومن جانبه، أكد رئيس اللجنة العلمية الدكتور عبد الرحمن زيد الكيلاني أنّ الشريعة هي حياة الرحمة والهدى للناس في الأرض، وإيماناً من رابطة علماء الأردن بدور علماء الشريعة، فقد جاء اختيار عنوان مؤتمرها الأول: (علماء الشريعة ودورهم في نهضة الأردن وبنائه)، والذي حظي بمشاركة جميع المؤسسات والهيئات الدينية وكلّيات الشريعة بالجامعات الأردنية، مشيراً إلى أنّ الجميع استجاب لفكرة برنامج المؤتمر.

وتناول المؤتمر العديد من القضايا المتعلقة بدور علماء الشريعة في النهضة التشريعية والعمل السياسي، ودورهم في بناء المؤسسات الوطنية والعمل الدعوي والإعلامي، إضافة إلى التحديات التي تواجه علماء الشريعة، كما ناقش المؤتمر دور العلماء في النهضة العلمية،





# الجمعية تكرم (140) حافظاً وحافظة

في مسابقة الشيخ عبد الله المطوع

لحفظ القرآن الكريم

عمان - الضرقان



وأعلن المطوع عن تخصيص جائزة مالية قدرها (١٠٠٠) دينار أردني لمن يحفظ القرآن ممن هم دون سن العاشرة.

كما ألقى مدير المحاكم الشرعية في الأردن الدكتور عصام عربيات -مندوب راعي الحفل- كلمة شكر فيها جهود الجمعية في خدمة الإسلام والمسلمين. وقال: القرآن،

اتباعه فلاح والعمل به نجاح، قارئه ينتظر الرحمت والبركات، والقرآن هدى للناس وغيث لأهل الأرض،

وإن من أعظم الأعمال حفظ كلام الله، والقرآن يرفع أهله في الدنيا والآخرة، والقرآن شفيع لأصحابه يوم القيامة، وهو ثواب للوالدين.

وفي الختام، سلم الدكتور المجالي درع الجمعية لمندوب راعي الحفل الدكتور عصام عربيات، وللمحسن الكبير الأستاذ عبد الإله المطوع، ثم تم تكريم المعلمين والمعلمات الذين أشرفوا على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، كما تم تكريم الفائزين والفائزات في المسابقة.

**أعلن الأستاذ عبد الإله المطوع عن تخصيص جائزة مالية قدرها (1000) دينار أردني لمن يحفظ القرآن ممن هم دون سن العاشرة**



برعاية قاضي القضاة الدكتور أحمد هليل، وبمشاركة الأستاذ عبد الإله المطوع من دولة الكويت، أقامت الجمعية حفل تكريم الفائزين والفائزات في مسابقة الشيخ عبد الله علي المطوع لحفظ القرآن الكريم في قاعة مجمع جبري.

استهل الحفل -الذي قدّمه الدكتور محمد الأسود- بكلمة رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، الذي رحّب فيها بالحضور، واستذكر جهود الشيخ عبد الله العلي المطوع في مجال العمل الخيري، وقال: إنّ الجمعية شقّت طريقها وأصبحت بيت خبرة لبلدان كثيرة في مجال العمل القرآني، وهدفتها إنشاء جيل القرآن، جيل الصلاح والإصلاح.. ثم أوصى الحفّاظ أن يتعاهدوا القرآن، وأن يكونوا مصاحف تمشي على الأرض.

وللتعريف بحلقات تحفيظ القرآن في الجمعية، تم عرض فيلم قصير، ظهرت فيه النماذج المتميزة في هذه الحلقات. بدوره، ألقى الأستاذ عبد الإله عبد الله المطوع كلمة أثنى فيها على الجهود المبذولة في هذه المسابقة، مشيداً بحفظة القرآن الكريم، وموجّهاً رسالته إليهم بقوله: «أنتم يا حفظة القرآن متفضّلون علينا بحفظكم لكتاب الله».



# لقاء مع ثلاث حافظات من مركز الحاجة حليلة قنديل القرآني



الفرقان - مجاهد نوفل وحمزة حيمور

**بعد رحلة** من البحث والاستقصاء، وفي إحدى زقاق مخيم الوحدات، يظهر مركز الحاجة حليلة قنديل شاخماً، وقد دبت الحياة في قلب المخيم المنهك بقصص اللجوء.. يبدو المبنى كخليّة نحل تعجّ بالحركة والحياة؛ ففي الطابق السفلي عشرات الطالبات يتقلبن في ظل آيات القرآن، وغير بعيد في الطابق الثاني

لكتاب الله، وأصغر حاصلتين على السند الغيبي في الجمعية.. وهذا اللقاء الثاني، مع (٣) طالبات من مركز حليلة قنديل القرآني / فرع عمان النسائي..

لقاءً نتفياً خلاله ظلال القرآن، وملتقي هامات راقية وهمماً عالية، تحفظ آيات القرآن وتتلوه آناء الليل وأطراف النهار.. نجلس في حضرتهم.. نتعلم كيف يكون حفظ القرآن وتعاهده، واتخاذ رقيقاً ومُلازماً، وخير أنيس وجليس.

كانت البداية مع (ختام) التي بدأت الحفظ منذ كانت في الصف الأول، وأنهت بعد مضي (٤) أعوام في مشروع الشفيع، مؤكّدة دور الأهل في توفير الجو المناسب للحفظ، إلى جانب دور المعلمة في التشجيع والتحفيز.. وهي التي أخبرتنا -بكل ثقة- أنه لا تعارض بين حفظ القرآن وبين التحصيل الدراسي؛ فمعدّلها الدراسي (٩٧٪)، وأمنيتها أن تصبح (دكتورة).. وتقول: أنصح الجميع بحفظ القرآن؛ لأن الله تعالى يحفظنا بحفظنا لكتابه.

أما الأختان (سارة ولسبيل) فكان لتشجيع الأهل دوراً بارزاً في تحفيزهما؛ فقد واجهتا صعوبة في حفظ سورة (القمر)، فما كان من أهلها إلا أن شاركوهما حفظ سورة (القمر) في لفّة جميلة تحمل معنى التحفيز والتنافس في الحفظ..

وعن تجربتها في الحفظ، تقول (سارة): القرآن يمنحنا البركة في الوقت، فقد كنتُ أبدأ برنامجي في البيت بحفظ القرآن، ثم الدراسة، ثم أرتاح وأجلس مع أهلي.. أما «داعية المستقبل» سلسبيل؛ فقد شكرت معلّمتها على جهدها المبارك في متابعتها وزميلاتها في حلقة الشفيع، ودعت

**(سارة): وجدتُ صعوبة في حفظ سورة (القمر) فما كان من أهلي إلا أن شاركوني جميعاً في حفظها**

الله أن يجعل كل حرف علّمته إياهنّ في ميزان حسناتها. وكان مسك الختام مع المعلمة الفاضلة (ميرفت محمد) صاحبة الهمة العالية، التي أشارت إلى برنامج التمكين الذي تعتمده مع الطالبات؛ حيث تطلب منهنّ مراجعة (٣) أجزاء يومياً، وذكرت نماذج متميزة في الحفظ، حيث كانت بعض الطالبات تُراجع القرآن كاملاً مع أهلها خلال يومين فقط، ثم تأتي إلى المركز لتراجع مع المعلمة..

كما عبّرت المعلمة عن افتخارها بطالباتها وما وصلن إليه من خلق حسن وروحانيّة عالية، فقالت: بعد أن التحقت



## أولئيك

الطالبات في مشروع الشفيع، وبدأن حفظ كتاب الله، سهلت عليهنّ الصلاة وأداء الطاعات، وارتقت أخلاقهنّ.. كما أنّ حفظ القرآن أسهم في تحسين ذاكرتهنّ، وبرنامج تمكين الحفظ ساعدهنّ في تنظيم أوقاتهنّ، ومكّنهنّ من مراجعة القرآن حتى في أيام الامتحانات.

**(لسبيل): أشكر معلمتي الفاضلة وأسأل الله أن يجعل كل حرف تعلمناه منها في ميزان حسناتها**

وعند سؤالها عن السنّ التي تراها مناسبة لبدء حفظ كتاب الله، أجابت: أرى أن يبدأ الحفظ منذ الصفّ الأول، وهذا ما لمستّه من تجربتي، حيث القوّة في الحفظ في الأعمار الصغيرة، وفي مركزنا (مركز الحاجة حليلة قنديل) هناك شعبة للحفظ في نادي الطفل القرآني.

وتضيف: مشروع الشفيع ناجح، وثمراته كثيرة طيبة، وخاصة أنه يتضمن مواد في التربية والقيم، إلى جانب دورات التلاوة والتجويد.





## (إيمان) أول أوكرانية تُسلم وتحفظ القرآن كاملاً

كييف-وكالات

وبعد إتمامها حفظ القرآن، تقول: أنا متلهفة اليوم لتعلم المسلمين القرآن الكريم. وتستشهد بآياته في مجال الدعوة، وتعريف غير المسلمين بالإسلام.

واللافت في حياة (إيمان) أنها داعية برزت مع أيام إسلامها الأولى، وأسلم على يديها أخوها، وأمها، وأربعة من أخواتها دفعة واحدة، رغم أنهم في الأصل أسرة مسيحية كاثوليكية متشددة.

وتقول الشابة الأوكرانية (جانا) التي أسلمت مؤخراً على يد (إيمان): إنَّ تعرُّفي على (إيمان) دفعني إلى احترام المسلمين كأصحاب مبدأ، وبفضلها أحببت الإسلام واقتنعت به ديناً ومنهج حياة.

وتقول (إيمان): أحاول أن أعرف غير المسلمين بالإسلام، خاصة عندما يسألونني في الشارع والمواصلات عن الحجاب وملابسي الإسلامية، وكذلك نحاول في المركز الإسلامي التعريف بنشر الكتب وإقامة الدروس والمحاضرات والندوات والمؤتمرات.

كما تنبّه إلى أنّ التعامل مع غير المسلمين بأخلاق المسلمين من أفضل وسائل التعريف بالإسلام، فتقول: هذا ما أحاول تطبيقه في عملي كمُحاسبة ماليّة، وفي نشاطي كمسلمة داعية، وآمل أن يدفعني حفظي للقرآن إلى مزيد من النجاح في هذا المجال؛ لأن القرآن خلق، وكان خلق الرسول ﷺ القرآن.

كان حُلم السيدة الأوكرانية (فيرا فيرينداك) منذ أن أسلمت قبل (١٧ عاماً) حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبعد جهد ومثابرة حققت حلمها قبل أيام، لتصبح أول أوكرانية تدخل الإسلام وتحفظ القرآن الكريم كاملاً.

لم تكن (فيرا) أو (إيمان) -كما يُترجم اسمها وتحب أن تُلقب- تتوقع أن تحفظ القرآن كاملاً، بل كانت تعتقد أنّ حفظ نصفه سيكون إنجازاً كبيراً، خاصة عندما كانت تفكّر في ذلك مستحضرة صعوبات اللغة والفهم، وحتى ضيق الوقت.

وقالت إيمان (٣٥ عاماً) -بحسب موقع الجزيرة نت-: كان زوجي يشجّعني دائماً على حفظ القرآن الكريم، ولكنني كنت أحفظ بصعوبة بالغة؛ لأن مخارج الحروف العربية صعبة عليّ، ولأنني لم أكن أفهم كل ما أحفظ.

وتحكى قصتها مع اللغة فتقول: بدأت بتعلم اللغة العربية، فكنّْتُ أكتب الآيات وأترجم معانيها لأحفظها عن فهم، واستغرق هذا وقتاً طويلاً، ولا سيما أنني كنّْتُ طالبة في الجامعة، ثم توظفْتُ وتزوجتُ وأصبحتُ أمّاً.

وتتابع: تعلّمتي اللغة ساعدني، فصرتُ أفهم وأحفظ بشكل أسرع، ثم نظّم لي المركز الثقافي الإسلامي في (كييف) برنامجاً للحفظ، أنهيتُ بموجبه حفظ القرآن كاملاً خلال تسعة أشهر -والحمد لله-، بعد أن كنت أحفظ أجزاء قليلة متفرقة.



## دراسة أمريكية الدين الإسلامي الأسرع انتشاراً في العالم

واليهود (٣, ٢).

كما تناولت الدراسة اتجاهات التحوّل بين الأديان، واقتصرت الدراسة على (٧٠) دولة فقط، وهو ما لم يمكنها من منح معلومات شاملة بهذا الخصوص.

ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن أعلى نسبة للتحوّل بين الأديان توجد بين المسيحيين، وتوقعت أن يتحول (١٠٦) ملايين شخص عن الديانة المسيحية بين عامي (٢٠١٠) و(٢٠٥٠م)، مقابل تحوّل (٤٠) مليون شخص إلى المسيحية.

ومن المتوقع أن تخسر الديانة اليهودية (٣٠٠) ألف شخص نتيجة للتحوّل الديني، في حين ينضمّ (٣) ملايين شخص للدين الإسلامي.

وتتوقع الدراسة أن تصل نسبة المسلمين في أوروبا إلى (١٠٪) بحلول عام (٢٠٥٠م)، وأن تتجاوز نسبة المسلمين في الولايات المتحدة نسبة اليهود بحلول العام ذاته.

وبلغت نسبة المسيحيين في الولايات المتحدة (٧٨,٣٪) عام (٢٠١٠م)، ومن المتوقع أن تهبط إلى (٦٦,٤٪) عام (٢٠٥٠م)، في حين يتوقع أن ترتفع نسبة غير المتسبين لأيّ دين من (١٦,٤٪) إلى (٢٥,٦٪)، وأن تنخفض نسبة أتباع الدين اليهودي من (١,٨٪) إلى (٤,١٪)، وأن ترتفع نسبة المسلمين من (٠,٩٪) إلى (٢,١٪).

توقّعت دراسة أعدّها مركز أبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية، ازدياد عدد المسلمين في العالم بشكل أسرع من الديانات الأخرى، ليقترب عددهم بحلول عام (٢٠٥٠) عدد المسيحيين في العالم.

واعتمدت الدراسة التي نفّذها مركز (بيو) للأبحاث، على معدلات الولادة لدى أتباع الديانات المختلفة، واتجاهات التحوّل الديني لديهم. ووفقاً لإحصاءات عام (٢٠١٠م)، فإن (٣١٪) من سكّان العالم، البالغ عددهم آنذاك (٢, ٢) مليار كانوا يعتنقون المسيحية، في حين بلغ عدد المسلمين (١, ٦) مليار، بنسبة بلغت (٢٣٪).

وتتوقع الدراسة، في حال استمرار الاتجاهات الديموغرافية الحالية، أن يصل عدد سكان العالم إلى (٩, ٣) مليار عام (٢٠٥٠م)، يشكّل المسلمون منهم (٢, ٨) مليار، والمسيحيون (٢, ٩) مليار، وهو ما يعني أنّ المسلمين سيشكلون (٣٠٪) من سكّان العالم، في حين ستبقى نسبة المسيحيين كما هي، وفي حدود (٣١٪).

ومن المتوقع أن يرتفع عدد اليهود في العالم من (١٣) مليوناً و(٨٦٠) ألفاً عام (٢٠١٠م)، إلى (١٦) مليوناً و(٩٠) ألفاً عام (٢٠٥٠م).

وترى الدراسة أنّ أهم العوامل المؤثرة في نموّ عدد المسلمين: نسبة الشباب الكبيرة، وارتفاع معدلات الولادة، التي تبلغ عند المرأة المسلمة (٣, ١)، ولدى المرأة المسيحية (٢, ٧)، والهندوس (٢, ٤)،

### تمنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف في الإدارة العامة

**أحمد أبو زهري**

بمناسبة قدوم مولودته **جوري**

بورك لك في المهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدّها ورزقت برّها

### تمنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف في الإدارة العامة

**محمد عياش**

بمناسبة قدوم مولودته **تاليا**

بورك لك في المهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدّها ورزقت برّها

### تمنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف في الإدارة العامة

**رمضان أبو دبوسة**

بمناسبة قدوم مولوده **عيسى**

بورك لك في المهوب وشكرت الواهب

وبلغ أشدّه ورزقت برّه

### تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أمل استيتي القرآني / فرع عمان النسائي بالتهنئة والتبريك

من الطالبتين المتفوقتين في المسابقة القرآنية للنادي الدائم لعام ٢٠١٥م:

**تسنيم محمد حسان سمرين** (٥ أجزاء) بمعدل (١٠٠٪)

**هاجر محمد حسان سمرين** (٣ أجزاء) بمعدل (١٠٠٪)

سائلين الله تعالى أن يجعلهنّ من أهل القرآن

وأن ينفع بهنّ الإسلام والمسلمين





# مَنْ قُدْوَتِي؟! الشباب يتساءلون..

إعداد: آلاء الرشيد  
Ala.alrasheed@gmail.com

مع  
الشباب

قادر على بناء خطاه، وليس متذبذباً يتغير دائماً، أو ينقلب كاملاً عندما تتغير قدوته، خاصة إن كانت القدوة المقصودة «المتغيرة في المنهج» لها نتاج فكري وعلمي وثقافي، فلا يصح أن نهمل ونلغي ما كتبه هؤلاء.

## تبجيل القدوة:

يؤكد الغضبان أن لأهل الفضل فضلهم في العمل أو الإنجاز، نحفظ مكانتهم، ومع ذلك فاحترامي للشخص القدوة أن آخذ منه ما يفيدني، ولكن لا يعني هذا الاحترام لقدوتي، أن أقلل من قيمة أشخاص آخرين موجودين في نفس البيئة.. هذا الأمر لم يطلبه (القدوات) أنفسهم منهم

**كفاية عبدالله: قبل اختيار الشخص القدوة ينبغي تتبع أحواله، والقناعة بعدم وجود قدوة في جميع المجالات إلا للأنبياء والرسل**

إنها هم فهموا ذلك وحدهم.

## الضمير قدوة!

يعتقد الشاب البحريني عمّار العباسي (طالب ماجستير دراسات إسلامية) أن الضمير هو القدوة، فيقول: «على المرء السعي حتى يكون ضميره قدوته، وعليه كذلك أن يسعى ليتخلص من كل العوائق النفسية والأيدلوجية والانحيازات الشخصية التي تحجبه عن رؤية الحق والصواب، حينها يكون ضميره قدوة نفسه، وبالتالي يمكنه الانتفاع والاعتبار بمواقف الناس في الحق والخير، ولن يتعرض للضيق والصدمة من تهاوي صورة أي شخص ارتكب خطأ فاحشاً وهو يراه قدوة».

نفسها) تمثل قِيماً ومُثلاً عُلياً، وفيها جانب خلقي يستحق أن يتبناه الشاب، أما بالنسبة لاختيار القدوة المعتمدة على (الشاب نفسه) فعليه أن يتساءل: ما هي القيم العليا التي أفضلها؟ كما ينبغي أن تكون له القدرة على التمييز بين الأشخاص الذي يجب أن يتخذهم قدوة. ويؤكد الغضبان أن على الشخص القدوة أن يقدم معياراً عملياً للشباب من خلال تصرفات قابلة للتطبيق؛ فمن العضلات التي تقدم للشباب تكون القدوات مثالية وخيالية، فلا يستطيع الشاب أن يختار أو يتمثل القدوة بناءً على عصره ووقته.

لذا يحتاج الشاب إلى فهم لواقع هذه القدوة، فضلاً عن أن يفهم واقعه (أي الشاب) أكثر؛ لأن الأبطال عادة لا ينشأون في ظروف متشابهة، بل ينشأون في ظروف تحديات، حتى ينتقل اختيار المثل الأعلى من الاختيار المثالي إلى القدرة على التعامل الإيجابي مع الواقع، وهذا الأمر يحتاج إلى التمثل الواعي، ولا يكون بالإعجاب أو بترديد ما يردده الآخرون.

## تغيّرت قدوتي.. ماذا أصنع؟

تقول الشابة آلاء سليمان (المدير الفني لمشروع مسموع): «القدوة هي مثال حيّ لنا لإثبات أن ما نعتقده مستحيلاً هو ممكن. لكن القدوة -برأيي- تحترم ولكن قد تُخالَف؛ إن الأساس الفكر، أنا أفكر وأختار، لا أقلد أو آخذ أحداً ثقة بالإطلاق، سبحانه الله، الليلة بالذات فكّرت أن حجم المسؤولية يقضي بأن أكون قدوة، ثم قلت: المسؤولية تقع على المتبع فيجب أن يفكر ويقرر لا أن يقلد فقط».

يرى الأخصائي التربوي الدكتور الغضبان أن تغيير المنهج لدى الشخص المقتدى به نوع من التحدي الكبير في عصر يزخر بكثير من التحديات؛ فعلى الشاب أن يكون أكثر ثباتاً، وأن يقتدي بوعي

فالإعجاب بجوانب محددة من الشخصية، إعجاباً يدفع للاقتداء بالفعل لا بالشخص».

غراء: «الأموات (أضمن)، والأحياء (بحذر)!! لأن كل شخص قدوة في مجال وقد يتغير، ولا اقتداء كامل إلا بسيد البشر ﷺ». بشرى: «هناك قدوات متعددة بالنسبة لي شخصياً؛ فيمكن الاقتداء بجانب معين من كل شخص حسب الفترة الزمنية وظروف المرحلة التي يعيشها».

تقوى: «أختار قدوة لي مميزة من كل جانب (الإداري، الاجتماعي، الوظيفي، الأكاديمي.. الخ)، وأفضل ما بين الشخص وحياته الخاصة،

**الغضبان: القدوة تمثل قِيماً ومُثلاً عُلياً، وفيها جانب خلقي يستحق أن يتبناه الشاب**

حتى إذا ما فشل يوماً لا أصدم به، ثم إن فشله بجانب من جوانب حياته مثلاً لا يلغي تميزه وإمكانية اتباعه والاقتداء به، إلا إذا سقط سقوطاً مدوياً ومروراًً بوقوفه ونصرته لظالم على مظلوم وكان أمراً جلياً».

عفاف: «شخصياً أنا ضد مبدأ القدوة؛ لأن القدوة تعني التبعية ولكن بقلب ألطف».

مزنه: «يعتمد على مدى مطابقة ما يقول مع ما يفعل، وليس من الضروري أن أقتدي به في كل جوانب حياته».

علّق الأخصائي التربوي الدكتور عامر منير الغضبان على آراء الشباب وبيّن كيف يختار الشباب القدوة: «اختيار الشخص القدوة مبني على معايير متعلقة بالقدوة نفسها والشباب نفسه، فالقدوة

يقول الأديب المصري مصطفى لطفى المنفلوطي: «بعض البسطاء تدهشك استقامتهم، وبعض العلماء يدهشك اعوجاجهم فلا تكونوا دوماً أسرى للعناوين وعباداً للألقاب». لم يقصد قائل العبارة التقليل من شأن العلماء على قدر ما أراه من إيصال فكرة ألا نتبع «اللقب» دون وعي ويقظة ومن دون معرفة الجوهر والاعتناء بانتقاء ما يهمني كفرد من الأخذ من «أصحاب الألقاب» والاقتداء بهم؛ فربّ «بسطاء» -إن جاز التعبير- فاق مخزونهم الفكري والثقافي آخرين «مشهورين»، وربّ قدوة لم يلتفت إليها أحد غيرت مسار حياة ومنهج تفكير وقد يكون صديقك الذي بجانبك!

(الشباب والقدوة) مسألة تتجدد دوماً بين جموع الأجيال، وحديث يؤرّق الشباب مع تعاضم التغيرات المتسارعة في المجتمعات أفراداً وجماعات، (الفرقان) أثارت الحديث عن ذلك بين أوساط شبابية وخبراء متخصصين.

## كيف يتم اختيار القدوة؟

إلهام: «على فكره و مبدئه وهدفه من الحياة، نجاحه وإنجازه، تعامله وكلامه».

غصون: «بالعقل والعاطفة، آراؤه تعجبني، وتصرفاته».

سناء: «لا توجد قدوات».

حين: «لا أتخذ أي إنسان في هذه الدنيا قدوة، اتخذت أكثر من شخص قدوة ممن كانوا أهلاً لها لكن للأسف سقطوا واحداً تلو الآخر».

عفراء: «نصحتني أحد الدكاترة الأفاضل قبل أعوام ألا أتخذ قدوة من الأحياء، لأن التغير سنّة في الحياة، وقلة من يثبت على جادة الحق؛ فلو سقط ستتخطّم القدوة ويتخبّط المقتدي، فإن كان ولا بد





## الغرب والقذوات:

توجّهنا بسؤال للشابة الأردنية (إيمان حواري) التي تُقيم في أمريكا: (كيف يتخذ المسلمون في الغرب قذواتهم بالمقارنة مع المسلمين في الشرق؟) أجابت: «حسب الفئة العمرية، وبناءً على نشأة الشاب، فإنّ توجه كثير من الشباب المسلمين إلى نشر أفكارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة، وفي كثير منها اشتهروا في هذا الجانب فأصبح لديهم متابعون ومقلّدون، ما أراه أنّ الشباب المسلم تحت سنّ العشرين قد تأثروا بلغة اليوتيوب ومدونات الإنترنت، لذا تجد من يُنشئ تلك الصفحات وقنوات اليوتيوب من هؤلاء الشباب يحاولون ربط أنفسهم مع الدعاة لإضفاء قالب ديني على أفكارهم، وبالتالي يحتضن الدعاة الشباب المتأثرين بهم من خلال تلك الوسائل، بينما الشباب لا يتمثلون تلك القيم الإسلامية أصلاً، فقذواتهم هم الأشخاص الذين يتعاملون معهم مهما كانوا! وبالتالي ليس لديهم القدرة على (الفلتر) أو التمييز ما بين الصحيح والخطأ».

## قذوات (الربيع العربي) و(الفيسبوك):

هل أنتجت ثورات (الربيع العربي) و(الفيسبوك) القذوات؟ ترى الإعلامية الشابة مريم توليش أنّ: «من الطبيعي أن يتغير نمط القذوات ويتماهى مع الظروف السائدة، نعم الربيع العربي أنتج قذوات شبابية نائرة أو تحمل (الستايل الثائر) بغض النظر عن مدى مصداقيتها لكن تسليط الضوء عليها خصوصاً في (السوشال ميديا) رفع من أرسدها، و(الفيسبوك) بالطبع له دور رئيسي كونه وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية».

تخالّفها قليلاً معدّة البرامج الإعلامية كفاح بني سلامة وتقول: «لا أظنّ أنّ الربيع أو الحريف خلف قذوات تستحق النظر إن جاز التعبير، أما (الفيسبوك) -ومن خلال اطلاعي- فقد استطاع أن يخلق الكثير من قذوات العالم الافتراضي، أما الإعلام الاجتماعي فقد خلق قذوات من نوع جديد ليست من قبيل (أحاسنكم أخلاقاً) أو (أدمثكم أخلاقاً) بل هي من طراز الأكثر متابعة والأكثر جمعاً للإعجابات وللتعليقات، هو عالم غريب.. قد تجده شخصاً

# مشاركة شبابية

## مالك القضاة ماجستير فقه مقارن

أرى في الأفق آهات تُعزينا  
أما شاهدتمو جثاً من الأطفال ملقاةً  
تنادي ويحكم خبتم  
وهل تنسون ذاك الظلم إذ سادا  
أُسعدكم بواكيننا؟  
أيرضيكم ضياع الشام  
فلسطينٌ، وهل تدرّون ما تعني فلسطينٌ؟!  
أيعجبكم مقام عدونا فينا  
دماء الطفل قد سالت أمام الأم والمحتل مسكينٌ  
وأرض قد غزاها الجور  
أرى للغرب نخوتكم  
تنهبها ذئاب الغدر  
فكل دموعكم تنصب إن شاة لهم عثرت  
ويجري الكل يهدي الشاة تحناناً ويسميناً  
وألفٌ من الدعوات  
وأفواجٌ من الأسرى  
وأميالٌ من القبلات  
وتدنيس لظهر عروسنا المسرى  
ويُدعى الكل للتحقيق  
وأما أنّ الأوان لأن تلبّوا دعوةً فينا  
ونلعن كل إرهابٍ  
لننصر عجز إخوتنا  
فلولا هم لما عثرت ولا ضاعت بوادينا  
وننصر فيكم الدينا  
فإن آنت فعزّتكم  
وأسألکم بحق الله ....  
هل تنسون بغداداً؟؟؟  
أما كانت حضارة عزّنا فيها؟؟؟  
فدين الله منصورٌ  
وأما كنتم بتلك الأرض أسياداً؟؟؟  
وسوف ترونه فينا

عادياً جداً وقد يكون محدود الثقافة، وتجد له متابعين بالملايين، فيما الأشخاص الذين يستحقّون أن يكونوا قذوات بالمحتوى والخلق، لا تجد لهم متابعين للأسف، هذا النوع لصناعة القذوات هو نوع هزيل، والمتابعون هم متابعون هزيلون!»

## إدارة القذوات:

تبدو إدارة القذوة كما تراها عضو هيئة التدريس في الإدارة الدكتوراة كفاية عبد الله في: «أنّ يحدّد الشابّ الهدف من اتخاذ القذوة؛ فهناك خيط دقيق بين اتخاذ القذوة وبين التعلّق بالأشخاص، ويتطلب هذا تجريد القصد وابتغاء الأجر والوصول إلى الهدف، مع إيمان بعدم وجود الكمال، بل وتوقع وجود الزلّات أو الأخطاء عند القذوات، وعدم التعامل بالمثالية».

وتضيف: «يتطلب قبل اختيار أحدهم أن يتتبع أحواله قبل تتبّع أقواله، والقناعة بعدم وجود قذوة في جميع المجالات إلا للأنبياء والرسل، وأنّ التعامل مع القذوات مثل النحلة تنتقل بين زهور البستان لأخذ أطيّب ما فيه، وتترك ما لا يليق لصاحب الشأن؛ فممكّن أن يكون فلان قُدوتي في طلب العلم، وفلان في الخلق، وآخر في التبتّل والعبادة، كما لا بد للشباب أن يوسّع الأفق في القراءة والاطلاع على تجارب الغير، والحكمة ضالة المؤمن، فقد أفتدي برجل غربي ناجح في حقله في جزئية ما. كما يمكن أن تتطور أو تتغير القذوات بتغير أخلاق الناس وتبدّل القيم، سواء من الشخص القذوة أو الشخص الذي يتبعه، أو بسبب تغير الأهداف لدى الشخص المتبع، فقد يجد أن سقف طموحه أعلى من هذا النموذج فيذهب لشخص آخر يلتمس عنده مبتغاه».

وأخيراً، لا يشترط في الاقتداء الاحتكاك المباشر والملازمة الدائمة؛ لأنّ (الشخص القذوة) لا يشترط أن يقوم بدور المرّي، وإنما هو قدّم لك نموذجاً عملياً للوصول إلى الهدف، وذلك على الرغم من أنّ المعايضة والاحتكاك ذات أثر أكبر.



## الجمعية تكرم المكتب الاستشاري ومكتب علاوين للتدقيق المالي



كما كَرّمت إدارة الجمعية المدقق المالي عادل علاوين / مدير عام مكتب علاوين للتدقيق، وذلك تقديراً لجهوده في تدقيق الميزانيات العمومية لبعض فروع الجمعية.

نيابةً عن إدارة الجمعية، قام المدير المالي عبد القادر مرعي بتكريم مدقق الإدارة العامة للجمعية يحيى علي العمري / مدير عام المكتب الاستشاري للتدقيق (مستشارون ومدققون ومحاسبون)، وذلك تقديراً لجهوده في تدقيق الميزانية العمومية للجمعية منذ (١٧) عاماً.

## تخريج (١٠) حفاظ جدد في مركز عبد الله بن مسعود

طلاب أنهوا الدورة التمهيديّة في أحكام التلاوة والتجويد، و(٤٣) طالباً شاركوا في مسابقة الأجزاء، كما تمّ تكريم المحسنين تقديراً لجهودهم في دعم العمل القرآني.



أقام مركز عبد الله بن مسعود القرآني / فرع جرش حفلاً لتخريج (١٠) طلاب أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً، برعاية النائب السابق الشيخ سليمان السعد. تخلل الحفل كلمة للشيخ السعد، أشاد فيها بدور الجمعية في حماية المجتمع، وتحصين الشباب، ونشر الثقافة القرآنية، وكلمة مدير المركز إسحاق عقيلان حول مشاريع المركز الرائدة.

كما تخلل الحفل عرض فيديو لفعاليات المركز، ووصلة إنشادية للمنشد محمد عايش، وختم بتكريم الحفاظ العشرة لأبائهم، بتسليمهم الهدايا، وتوزيع باقات الورد على أمهاتهم.

هذا، وكان من بين المكرّمين (٤) إخوة من عائلة قرآنية حافظة. وعلى هامش الحفل، تمّ تكريم أصغر حافظ في الفرع (١٢ عاماً)، و(٧)

## دورة الطالب المتميز في فرع عجلون

عقد فرع عجلون دورة بعنوان (الطالب المتميز)، بحضور عدد من المدرسين والمدرسات وطلاب المراكز طالباتها.

يذكر أنّ هذا النشاط أسبوعي، حيث يجتمع الطلاب في المجمع القرآني من الفترة ما بين صلاة العصر من يوم الخميس وحتى صباح يوم الجمعة من كل أسبوع، لحفظ القرآن الكريم ومراجعته. وبلغ عدد الطلاب المشاركين في هذا الفصل (٢٣) طالباً.



## فضاءات



أ. عصا عواد ساري السرحان  
رئيس لجنة التلاوة - فرع مغير السرحان

# المأكل الحلال

للإنسان أصناف ما يأكل وكيف يأكل، لأنه الذي خلقه، ويعلم ما يصلحه وما يفسده.

ولقد أتى بعد الخطاب الرباني في قوله تعالى: {وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ} [البقرة: ١٧١]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ} [البقرة: ١٧٢].

ثم ورد تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير.

ولعل في تشبه الكافر بالدابة في معرض الحديث عن المأكل الحلال والمأكل الحرام إشارة إلى أنّ الكافر أو المستهتر بأنظمة الإسلام في الطعام والشراب كالحيوان لا يفرّق بين صنف وصنف، ولا يفهم قصد التحليل والتحريم، وكذلك الكافر أو المستهتر الذي أحلّ ما حرّم الله من الخبائث، وحرّم ما أحلّه من الطيبات، وقلب نظام التغذية السّماوي، متبعاً خطوات الشيطان، وخاضعاً لنزوات نفسه، وشهوات بطنه دون تفريق بين الحلال والحرام.

ووقفه قصيرة مع تشريع الإسلام في المأكل والمشرب، والمكسب والمصرف، تعطيك قناعة تامة وإجابة شافية في سرّ تمانة الإنسان المسلم وصحّته؛ فمثلاً ما حرّم الإسلام أكل لحم الخنزير، وكذلك تربيته وبيعه، نفى جسم الإنسان المسلم من أمراض خطيرة، ونقى المجتمع من أخلاق مُشينة ظهرت بين آكلي لحم الخنزير.

ولقد أشار إليه الله - سبحانه وتعالى - بموقف فتية أبوا أن يأكلوا إلا طعاماً زكياً؛ إذ حرص أصحاب الكهف الهاربون بعقيدتهم من الأجواء الجاهلية أن لا يأكلوا إلا حلالاً برغم المضايقات الشديدة التي يعيشونها، فعندما أرسلوا أحدهم إلى المدينة التي هربوا منها ليشتري لهم طعاماً، اشترطوا عليه أن يكون الطعام زكياً، قال تعالى: {قَالُوا رَبُّنَا أَخْبَرَهُمْ فَلْيَجْتَعِبُوا آيَاتِنَا وَشَرُّوا عَلَيْهِمْ حِسَابًا} [المائدة: ١٠١].

إنّ أكل الطعام الحلال الزكّي النقي الطاهر سبب من أسباب استجابة الدعاء الذي نحن بحاجة إليه في هذه الأيام.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [البقرة: ١٦٨].

وقال ﷺ: «يا أيها الناس، إنّ الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر المرسلين، وقال: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} [المؤمنون: ٥١]، وقال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر يمد يديه إلى السماء (يا ربّ، يا ربّ) أشعث أغبر، مطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك». (صحيح مسلم).

يخاطب الله سبحانه وتعالى الناس جميعاً في مستهل هذه الآية الكريمة ويناديهم نداءً عاماً شاملاً، يناديهم كي يأكلوا المأكل الحلال الطيب، وكي يجعلوا مأكلهم ومشربهم من الرزق الزكّي؛ فليس كل ما نبت في الأرض حلالاً طيباً، وليس كل ما نبت فيها يؤكل ويطعم للناس، فثمرات الأرض التي خلقها الله - سبحانه وتعالى - متشابهة وغير متشابهة، جعلها الله لكل خلقه، وقد جعل الأرض متاعاً لبني الإنسان كما جعلها متاعاً لغيره من المخلوقات، قال تعالى: {وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا . أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا . وَالْجِبَالُ أَسْهَابًا . مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} [التأجمات: ٢٠-٢٣]، وقال سبحانه: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ . أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا . ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا . فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا . وَعَنْبًا وَقَضْبًا . وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا . وَحَدائقَ غُلْبًا . وَفَاكِهَةً وَأَبًّا . مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} [يس: ٢٤-٣٢].

وعند النظر في الآية (١٦٨) من سورة البقرة، نلاحظ الخطاب للناس دون غيرهم، حيث يستثير فيهم معنى الإنسانية، وخلافاً لمناذاته المؤمنين أو الظالمين أو نحو ذلك؛ فقضية أكل الثمار، كل في دائرة اختصاصه إنما هو تمييز بين فئة من خلق الله كالبشر وغيرها من المخلوقات كالحيوان. وبياناً لما مضى.. لو شرب إنسان الخمر يكون قد خرج من دائرة الإنسانية إلى دائرة اللا إنسانية، حيث الاشتراك بين الشارب وبين غيره في ذهاب العقل، وفقدان الذاكرة، وسوء التصرف، وقبح الحدث أحياناً.

ولم يحرم الله الخبائث ويحلّ الطيبات إلا لأنه عالم بموطن الخبث وأثره السيء، وبموطن الطيب وأثره الحسن؛ فالله سبحانه هو الذي يحدّد



## من نشاطات فرع عمان السابع

### محاضرة في مركز ربحان البيادر



أقام مركز ربحان البيادر القرآني حفل إفطار خيري في مطعم أريج الشام، تخلله محاضرة للدكتور زيد إبراهيم الكيلاني، بعنوان: (خير الناس أنفعهم للناس).

### اللقاء الأول لملتقى القدوات



### حفل خير في مركز عامر أبو غزالة

أقام مركز عامر أبو غزالة القرآني للإناث حفل إفطار خيري، تخلله محاضرة للداعية الدكتور زغلول النجار بعنوان: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

### استضافة الدكتور النابلسي في مركز أم أذينة

استضاف مركز أم أذينة القرآني للدكتور النابلسي للدكتور محمد راتب النابلسي، في حفل عشاء، تحت شعار: (خيركم).

### محاضرة علمية في مركز البريجي



أقام مركز البريجي القرآني حفل إفطار خيري في قاعة جمعية سلوان، تخلله محاضرة للدكتور زغلول النجار، بعنوان: (القلب في القرآن والسنة).

أقام فرع عمان السابع اللقاء الأول لملتقى القدوات، الذي استهدف معلّات النادي الدائم المتميزات في الفرع، وتخلل اللقاء (ضوابط وقواعد في الدعوة) للدكتور محمد بكر، (مهارات الإلقاء والتواصل) للأستاذ محمد الجبوسي، والأستاذ مثنى شبيب. هذا، ويُعقد الملتقى ضمن (٣) مراحل في السنة، خلال الأشهر الميلادية (٣-٦-٩).

### اللقاء الأول للبرنامج التدريبي

عقد الفرع اللقاء الأول للبرنامج التدريبي بعنوان: (تأهيل وتدريب معلّات أندية الطفل القرآني) بمشاركة المدرب والمشرف التربوي في الفرع مثنى شبيب.

### رحلة عمرة عائلية

سيّر الفرع رحلة عمرة عائلية، ضمن أنشطته السنوية، وشارك في إدارتها كلّ من: بلال كنعان، أسامة أبو صوفة، د. عبد السلام بلعاوي، فادية التنشّة، سناء يغمور، وقد نالت هذه الرحلة إشادة كل من شارك فيها.

## من نشاطات فرع عمان الأول

### مجالس التدبّر في مركز النصر



عقد مركز جبل النصر القرآني مجلسه الأول من مجالس التفكير والتدبّر العلمية القرآنية، وعُقد المجلس الأول بإشراف الدكتور إبراهيم الجرمي، الذي قدّم للحضور مفاتيح الفهم والتدبّر، مبيّناً أهمية الحضور الذهني في فهم النص القرآني، وإحياء سُنّة التفكير من جديد. يذكر أنّ المركز يعقد مجلساً علمياً شهرياً للمجازين وطلبة العلم، ويتناول كل مجلس تدبّر جزءاً من أجزاء القرآن، ويتدارس لفتاته وموضوعاته البيانية والإعجازية والفكرية... بحيث تغطّي أجزاء القرآن كاملة بإشراف العلماء الأجلاء.

### دورة في مركز الحاج سميح

عقد مركز الحاج سميح القرآني / فرع عمان الأول دورة في العقيدة للأطفال، بإشراف الشيخ أحمد أبو زيد، وبمشاركة عدد من طلاب المركز ومساجد المنطقة المحيطة. هذا وتُعقد الدورة على مدار شهر كامل.



### حفل إشهار ديوان الحفاظ والمجازين



برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، أقام فرع عمان الأول حفل إشهار ديوان الحفاظ والمجازين، تخلل الحفل كلمة للدكتور شكري، تطرق فيها إلى دور المراكز في تنشئة الجيل القرآني، وأشار إلى توجيهات ونصائح تممّ العاملين في الحقل القرآني، كما أشاد بجهود الفرع المتميزة.

وتخلل الحفل أيضاً كلمة لجنة التلاوة والإجازة التي تضمنت بيان رؤيتها العامة، والهدف من إنشاء ديوان الحفاظ والمجازين، وتقديم وصلة إنشادية تحثّ على مكارم الأخلاق، وأثر القرآن الكريم في بناء الجيل.

واختتم الحفل بكلمات قدّمها ضيوف الفرع من الجزائر: د. رضوان لخشين، د. مراد خنيشي، د. الياسين عمراوي، نقلوا فيها صورة عن عمل دور القرآن وكيفية تطورها وتقديمها في الجزائر.

### تكريم العاملين في مركز ابن القيم

أقام مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول حفلاً لتكريم العاملين في المركز، تقديراً لتمييزهم خلال عام ٢٠١٤م؛ حيث تم تكريم مدير المركز عدنان غالب زعل، ومساعد المدير عبد الله محمد، ومسؤول قسم المنهاج والتدريب سامر القريني، ومسؤول العلاقات العامة محمد الرجوب، والمعلم الأول علاء شاهين، والمعلم الثاني مهند قشطاوي، والمعلم الثالث محمد القطامي، بشهادات تقدير وجوائز رمزية.

كما تم تسليم باقي العاملين شهادات شكر، تقديراً لجهودهم المستمرة في تطوير المركز.



## تخريج طالبتين في الإجازة القرآنية



أقام الفرع حفلاً  
لتكريم الأختين آية  
خلف الطواهيّة، وعبير  
العبادي، بمناسبة  
حصولهما على الإجازة القرآنية.

يذكر أنّ الفرع عقد الحلقة المكفولة للطلبة المتميزين بهدف حفظ القرآن الكريم كاملاً، بإشراف اللجنة النسائية ومعلمة الحلقة آمنة الطواهيّة ولجنة التلاوة في الفرع. كما تقيم اللجنة النسائية درساً أسبوعياً للمجتمع المحلي.

## تخريج الدورة التمهيدية في مركز مصعب بن عمير

أقام مركز مصعب بن عمير حفلاً لتخريج المشاركين في الدورة التمهيدية، في مسجد سيد المرسلين.

وعلى صعيد آخر، يقيم المركز دورة في أساسيات النحو العربي.

## تكريم طلبة نادي الطفل القرآني



أقام نادي الطفل  
القرآني في الفرع  
حفلاً لتكريم  
طلاب حلقة  
جزء عمّ.

## من نشاطات فرع عيرا ويرقا

### رحلة عمرة للحفاظ



سيّر فرع عيرا ويرقا رحلة العمرة العاشرة لهذا العام، بمشاركة عدد من الحفاظ والمجتمع المحلي.

### دورة شرعية في الفقه

عقد الفرع دورة شرعية أسبوعية للمجتمع المحلي، في مادة الفقه، بإشراف الأستاذ زياد جودة، في مسجد معاوية بن أبي سفيان.

## من نشاطات اللجنة النسائية في الفرع تخريج الدورات التمهيدية



أقامت اللجنة النسائية في الفرع حفلاً لتخريج (٢٥) طالبة في الدورات التمهيدية، وتحلل الحفل محاضرة للشيخ محمد القناوي، وحضره جمع من المجتمع المحلي.

## من نشاطات مركز عيرا القرآني

### دورة تحفة الأطفال



عقد المركز دورة  
بعنوان (تحفة الأطفال)  
بإشراف الأستاذ عمر  
الخراربة، وبحضور  
مراكز فرع عيرا ويرقا.

### مخيم قرآني



أقام مركز عيرا القرآني / فرع عيرا ويرقا  
مخيماً قرآنيّاً بمشاركة مراكز الفرع، بهدف  
تثبيت الحفظ للأجزاء المحفوظة من  
القرآن، وحفظ جزء جديد، وختم بتوزيع  
الجوائز على المشاركين.

## دورة تدريبية في فرع عمان الخامس



عقد فرع عمان الخامس بالتنسيق مع لجنة التلاوة في الفرع دورة تدريبية بعنوان: (إدارة الذات) بإشراف الأستاذ محمد الكوز، وبمشاركة (٤٢) مشاركة من مديرات ومعلمات المراكز ونادي الطفل القرآني، وذلك بهدف تطوير أدائهنّ.

## لقاء الهجرات في فرع لواء بني عبيد



عقدت لجنة التلاوة في فرع لواء بني عبيد لقاء للمجازات بعنوان: (قناديل العلم)، تحلله محاضرة لمدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين، بعنوان: (المجاز والمجيز: ما لها وما عليها)، في غرفة تجارة إربد، وهدفت المحاضرة إلى تعريف كل من المجاز والمجيز بالبادئ الأساسية التي يجب أن ينطلق منها في مشروع إجازته القرآنية.

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع دير أبي سعيد  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة من عضو لجنة إدارة الفرع الأسبق

### السيد علي حسين المرعي

بوفاة ابنته بوفاة ابنته (أسية)

زوجة السيد يوسف عبد الهادي السعد

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذوئها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

## (٦) حافظات جدد في مركز صما القرآني

أتمت (٦) طالبات من مركز صما القرآني / فرع غرب إربد حفظ القرآن الكريم كاملاً، وتم تكريمهنّ في حفل الحفاظ السادس الذي أقامته الجمعية بتاريخ (٢١/٣/٢٠١٥م).

## افتتاح مراكز جديدة في فرع عمان الثالث

افتتح فرع عمان الثالث (٣) مراكز قرآنية جديدة، وهي: مركز عدنان عبد الهادي في منطقة الشميساني، ومركز مسك القرآني للإناث في منطقة رأس العين، ومركز الرشد القرآني في منطقة المدينة الرياضية، وقد لقي ذلك استحسان أهالي هذه المناطق.

## تكريم الطلبة الأوائل في فرع معان



برعاية مشرف عام الفروع الدكتور عدنان عزازية، كرم فرع معان (١٢٠) من الطلبة الأوائل، من الصف الرابع وحتى العاشر من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة معان.

وتخلل الحفل، كلمة للدكتور عزازية، وكلمة لرئيس الفرع الدكتور شاكر الخوالدة، وكلمة أولياء أمور الطلبة، ألقاها نيابة عنهم الدكتور محمد الرصاعي، وكلمة الطلبة المتفوقين ألقاها الطالب هيثم متروكاً ووصلة إنشادية لفرقة مركز الحاج علي أبو طويلة القرآني.

وختم الحفل بتكريم الطلبة المتفوقين ومدراء المدارس، ومدير مديرية التربية والتعليم لمنطقة معان الأستاذ حسين الحسنات، ومدير مديرية الثقافة في معان الأستاذ يوسف الشمري.



## من نشاطات فرع عمان النسائي

### دورة تدريبية في الفرع



عقدت وحدة التدريب في الفرع دورة تدريبية بعنوان: (التواصل مع الداعمين وبناء علاقات معهم)، بإشراف مدير دائرة التخطيط والتدريب والجودة سهيل دار عمار، وبمشاركة عدد من مديرات مراكز الفرع، وتضمنت محاور، منها: (استراتيجيات تعميق الشراكات والتحالفات، الإعداد الاحترافي للمشاريع القرآنية الجاذبة، بناء خطة التعامل مع الداعمين، مهارات تسويق المشاريع القرآنية).

### ملتقى الحافظات



أقام قسم الشؤون القرآنية الملتقى القرآني الثالث عشر للحافظات في مراكز الفرع، تحت شعار (نزهة المشتاقين)، برعاية رئيسة لجنة التلاوة المركزية في الفرع السيدة هدى حتاحت، وبمشاركة (٦٥) حافظة، وتحلل الملتقى محاضرة للدكتور محمد بكر، وورشة عمل عن مفاتيح التدبر للقرآن الكريم، ومتشابهات بعض قصص القرآن الكريم، وعروض فيديو خاصة بالقرآن.

### دورة (مهارات الإجازة لصاحب القرآن)



عقدت وحدة التدريب في فرع عمان النسائي دورة تدريبية للمُجيزات في مراكز الفرع تحت عنوان: (مهارات الإجازة لصاحب القرآن) بإشراف الدكتور علي الجبوسي، وبمشاركة (٣٤) مجيزة من مختلف مراكز الفرع، وفرع مادبا، وفرع عمان السابع، وتضمنت محاور، منها: (الإجازة العلمية: تعريفها وشروطها، الهدف منها، ضعف الإجازة وعلاجه مع تطبيقات عملية، فن الإصغاء والتقويم وكيفية إكساب المجيزة هذه المهارة).

### تكريم الفائزات بالمسابقة القرآنية للنادي الدائم



برعاية نائب رئيسة لجنة إدارة فرع عمان النسائي زاهرة عودة، أقام الفرع حفلاً لتكريم الطلبة الأوائل في المسابقة القرآنية الخاصة بالنادي الدائم، وعددهم (٧٩) طالباً وطالبة، وتحلل الحفل فقرات هادفة وترفيهية، وختم بتوزيع الهدايا على الفائزين.

## مهرجان الطفولة في مركز فجر الإسلام



أقام مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي مهرجان الطفولة الأول تحت شعار: (ربيعنا معكم أجمل)، وتضمن (٤) أركان، وحضره -بالإضافة إلى أطفال مركز فجر الإسلام- أطفال نوادي الطفل القرآني في مراكز (البتول، والبشرى، وأحباب الرسول)، وأطفال روضة جمعية أصدقاء الأطفال، وقد بلغ عدد الأطفال الحاضرين حوالي (٣٠٠) طفلاً.

## يوم علمي في مركز ابن كثير



عقد مركز ابن كثير القرآني / فرع إربد يوماً علمياً تحت عنوان: (وقفات قرآنية أسرية في الصحة والتربية)، وتحلل محاضرة للدكتور سمير الحلو عن الأعشاب وعلاج الأمراض، كما تحلل فقرات أسرية وصحية، لكل من: الأدبية أم حسان الحلو حول (الحوار الأسري)، والصيدلانية أروى الحلو حول (السُّمنة وعلاجها)، والدكتورة بثينة الخطيب حول (الرضاعة الطبيعية وفوائدها)، ومداخلة إيانية للدكتور محمد بكر.

## حفل البدء بإنشاء الطابق الثالث في مركز الياودة

أقام مركز الياودة القرآني / فرع عمان الخامس حفلاً بمناسبة بدء إنشاء الطابق الثالث للمركز. تحلل الحفل كلمة للدكتور محمد راتب النابلسي حول معالم الشخصية القرآنية وأخلاقيها، وكلمة عضو مجلس إدارة الجمعية المحامي زيد سرحان، وكلمة رئيس المركز أمين قفيشة. بدوره، قدّم مدير المركز عمر أبو زينيد عرض (بوربوينت) لأبرز إنجازات المركز، وتكاليف إتمام بناء الطابق الثالث. وختم الحفل بجمع تبرعات عينية ونقدية للمركز.

## محاضرة عامة في مركز عدنان عبد الهادي



عقد مركز عدنان عبد الهادي القرآني / فرع عمان الثالث لقاءً تحلله محاضرة عامة بعنوان: (أسرتي حياتي) بمشاركة كل من: القاضي الدكتور سامر القبيج، والقاضي الدكتور زيد الكيلاني، وقد أدار اللقاء رئيس المركز الدكتور عبد الرحمن الكيلاني.

## من نشاطات مركز البيان القرآني اليوم المفتوح في المركز



أقام مركز البيان القرآني / فرع عمان النسائي فعاليات اليوم المفتوح الشهري تحت شعار: (أين أترك في الطريق)، وتحلله مهرجان الشوكولاتة.

## لقاء الأهمات السنوي الأول



أقام المركز لقاء الأهمات السنوي الأول، وتحلله فقرات: (النادي الدائم وما يقدمه لطالبتنا، الأم ودورها ومسؤوليتها تجاه ابنتها، من تحب أن تلبسها ابنتها تاج الوقار، هدية مميزة للأهمات، مسابقات، عرض داتاشو، مقابلة مع أم حافظة).



## لتكون مُكللة بالوفاق

رنا عابـادل

rana\_ebraheem@hotmail.com

لا يخفى على أحد أن أي شريكين في أي أمر كان، قد يختلفان وقد يحاول كل منهما الإثبات للآخر بأنه المحق..

وكلّ منهما يحاول أن يُثبت للآخر أن ما في جعبته من مهارات وخبرات هي الصحيحة ولا تنازل عنها..

وهذا ما يحدث بين الزوجين في بداية حياتهما فلكل منهما خبرته في الحياة ومهاراته التي جناها طوال سنوات مضت..

وتنشأ المشكلات حينها يظن كل واحد منهما أن عليه تغيير الآخر ليصبح شبيهاً له في الصفات والمهارات والخبرات والقناعات..

ولكن حينما يفهم كل منهما طبيعة الآخر وأنها يكتملان بعضهما البعض وأن لكل واحد منهما خبرات تحترم ومهارات يُتعلم منها

وأنها شريكان في النجاح والإنجاز.. حينها تكون الحياة مُكللة



بالتفاهم والوفاق والنجاح..

حياة سعيدة أتمناها لكل زوجين وشريكين.

تغيير طباع الشريك..  
حُلْمٌ هل يتحقق؟

الضرقان - مؤمنة معالي

غير مباشرة تشعر المعني بأنه قد يكسب إن فعل أمراً ما، أو يخسر إن رفض أمراً آخر.

وأضاف الحبايية في حديثه «للضرقان» أن محاولة تغيير الشريك بالقوة يسلب التكافؤ من العلاقة، ويقلل من وجود الجانب التشاركي والتقدير والتفاعلي فيها، وستصبح العلاقة شبيهة بعلاقة سيد وعبد في ظل تراجع جانب المشاعر، وغياب قيم التقدير والحب، وستصبح العلاقة بين الشريكين علاقة تعامل وظيفي وليس فيها الدوافع المعنوية التي تميز الأسرة في العطاء.

ويؤكد الحبايية أن القوة في محاولة تغيير طباع الشريك تؤثر على الأبناء وينعكس هذا السلوك على شخصياتهم حيث يصبحون سلطويين في التعامل مع الآخرين؛ وتصبح استجاباتهم للأوامر تتطلب القوة والضرب والصراخ، وتؤدي السمة الغالبة للعلاقة الأسرية التي تنجذب فيها السلطوية هي الإكراه والخوف، وتفتقر الشعور بالحب والأمان والتقدير، ويبدأ أفرادها بالبحث عن الحب خارج الأسرة؛ الأمر الذي ينتج لدى أفرادها

علاقات حب مع الجنس الآخر أو حالة من التعلق بالمعلم أو الصديق، مما قد يدفعهم إلى التنازل عن قيمهم ومبادئهم للحفاظ على ما حققوه من هذه

الحاجات النفسية.

ويعتبر الحبايية أن فرض التغيير على الآخرين فيه نوع من الأنانية والنرجسية، مشيراً إلى أن الفرد يحتاج عادة إلى سنتين على الأقل من أجل التأقلم مع طباع الشريك؛ لأن هذه الطباع تعتبر حصيلة سنوات طويلة من العيش في بيئة لها هذه الطباع والسلوكيات؛ لذلك من الصعب طلب التغيير في يوم أو أسبوع أو شهر.

وختتم المستشار مراد حبايية بالقول إن التسرع في طلب تغيير طباع الشريك أحد أسباب الطلاق المتسرع، الذي يحصل عادة في الفترة الأولى من الخطوبة والسنوات الأولى من الزواج، مشيراً إلى أن الفشل في تغيير طباع الشريك يكون سبباً في الطلاق بعد (١٥) سنة من الزواج أيضاً؛ عندما يشعر أحد الشريكين أو كلاهما بأنه قد أضاع عمره في محاولة التغيير التي لم تأت بنتيجة إلى جانب الشعور بأنه قد أضاع وقته وعمره في محاولة فشل بها.

حاول (عمر) كثيراً أن تشاركه خطيبته الطباع ونمط التفكير؛ لكنها كانت مختلفة عنه في ذلك ولم تقبل أوامره في التغيير لما يريد! الأمر الذي أدى إلى تحطم أحلامه في زوجة تقاسمه الحياة بالطريقة التي يريها، والرغبات التي تمنى تحقيقها مع زوجة المستقبل، وغالباً ما ينتهي ذلك بمشكلة ثم حلّ أخير وهو أن يفصل عمر عن خطيبته ويسعى باحثاً عن أخرى تقاسمه ذات الاهتمامات وتشارك معه في أكثر الطباع ليخفف عن نفسه جهد محاولة التغيير، هل فعلاً يصعب تغيير طبائع الأشخاص؟

يرى «إسلام بهار» أن تغيير طباع شريك الحياة يعتمد على نسبة التفاهم بين الزوجين، ويعتبر إسلام أن المثل القائل: الطبع غلب التطبع؛ ليس دقيقاً دائماً؛ فأحياناً إذا حصل انسجام بين الزوجين يتحقق اندماج الأطباع وتغيير الكثير من العادات لتتماشى مع العلاقة الزوجية ورغبات الأطراف.

أما «حسين إبراهيم الرواد» فلا يعتقد أن أيّاً من الزوجين يستطيع تغيير الآخر؛ سوى في حالة واحدة وهي رغبة الآخر في التغيير؛ مستدلاً بالقول إنك تستطيع أن تحضر حصاناً إلى عين الماء؛ لكنك لا تستطيع إجباره على شربها.

وترى «سارة الزرعيني» أن التغيير في طبائع الشريك لن يحصل إلا في حال سعي كلٍ منهما لتحقيق ذلك، والعمل على تقريب المسافات بينهما، ومهما حاول أحدهما أن يغير في الآخر وهو بعيد عنه فذلك لم ولن يحصل أبداً، كما الذي يحاول الصيد من ذاك البحر وهو على رأس هذا الجبل.

أما الدكتور أحمد صالحة فيعتقد أن تغيير الطبائع ممكن بحكم التفاعل الدائم اليومي بينها خاصة في بداية الحياة الأسرية؛ فالبيئة الجديدة التي يعيشانها تساعد على تأثر كلٍ منهما بالآخر، إلى أن يصل إلى وضع شبه مستقر من السلوك التفاعلي وإدراك كلٍ منهما لمتطلبات الآخر ورغباته، مع استمرارية التأثير الذي قد يصل إلى تغيير بعض العادات والتصرفات والأنماط السلوكية.

التغيير لن يأتي فجأة:

يشير الأستاذ مراد الحبايية / المدرب ومستشار في التنمية الذاتية والأسرية؛ إلى أن «الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، إذ يصعب على الإنسان تغيير طباع شخص آخر؛ لكن يمكنه التأثير فيه بطرق غير مباشرة، كمخاطبة دوافعه للتغيير، ومخاطبة أفكاره ومشاعره، ومخاطبته بالتأثير المستقبلي لسلوكياته، إلى جانب استخدام أسلوب الثواب والعقاب بطريقة

## موقع ننصحكم بزيارته (بصائر) basaer-online.com



والتربوية والدينية والاجتماعية، إلى جانب المجلة الإلكترونية التي

تصدر بشكل شهري وبمحتويات حصريّة.

موقع إلكتروني يقوم عليه ثلة من الباحثين والمتخصصين في المجالات التربوية والشرعية وغيرها؛ منطلقين من إيمانهم بأنّ التربية الصحيحة

هي الكفيلة بإعداد الجيل القادر على حمل الأمانة وخوض غمار العمل المنتج والتنمية الفاعلة في مجتمعاتنا.

يتميز موقع (بصائر) بطرح القضايا التي تمس حياة الفرد والأسرة والمجتمع المسلم بأسلوب يجمع بين أصالة المنبع وحداثة الوسائل،

ويربط بين الماضي والحاضر من خلال صفحات موقعه الإلكتروني، ومجلته الشهرية، وكذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي كـ(الفيسبوك،

تويتر، والإنستجرام).

ويشمل الموقع العديد من الأبواب التي تتناول الجوانب الفكرية



# الثقافة الأسرية ونجاح الحياة

عبد السلام درويش  
استشاري الإصلاح الأسري



**الثقافة الأسرية** شيء أساسي للنجاح في الحياة، حيث إن من الأمور الخاطئة عدم إظهار المحبة والمودة بين الزوجين للأولاد ضمن حدود الأدب واللباقة، فالأولاد لا يشاهدون غير مشاهد العنف والخلافات بين الوالدين (صراخ، أصوات مرتفعة)، وهذا ما يرسخ في ذهنهم عن الزواج فقط؛ فالخلافات الأسرية تحتاج إلى تقنيات ومهارات لتحسين العيش المشترك.

وهناك معادلات هامة في صفات الرجل والمرأة من الضروري جداً فهمها لضمان الاستقرار الأسري وهي:

- حسن نية + ثقافة أسرية = حياة سعيدة.

- حسن نية + أمية أسرية = سداجة.

- سوء نية + ثقافة أسرية = انتقام ومكر.

- سوء نية + أمية أسرية = بيت العنكبوت.

ولا بد من الفهم المتبادل لطبيعة ونفسية وتفكير كل منها، فمن طبيعة المرأة أنها:

تشتكي دوماً أن زوجها لا يسمعها.

تخاف من الرفض.

تستقبل الحب بالكلمات والمشاعر.

إذا واجهتها مشكلة، تريد أن ترى زوجها يقف إلى جانبها يدعمها ويفهم مشاعرها.

عندما تتحدث عن مشكلاتها فهي لا تريد حلولاً غالباً بل تعاطفاً وأذناً صاغية، وهي تريد أن (تفهم).

المرأة تهتم خلافاً للرجل بتفاصيل المشكلة كافة، فهي تعتقد أن كل نقطة فيها هامة ولذلك عندما تتحدث عن مشاكلها تريد من زوجها أن يسمع النقاط كافة.

المرأة يمكنها القيام بعدة أعمال صغيرة في وقت واحد.

عواطف المرأة متقلبة، وتتأثر بدورتها الشهرية، فتهدأ قبل الدورة

بيومين، وفي أثنائها تعود فترتفع.

المرأة تفكر بالتوازي، أي تستطيع القيام بأكثر من عمل في المرة الواحدة، وهي أكثر قدرة من الرجل على التوازن.

هي أكثر ميلاً للعاطفة، تحب سماع كلمات الغزل، عاطفية وتبحث عن الحب.

تستخدم المرأة في الغالب الجزء الأيمن من المخ.

أما الرجل فإنه يختلف عن طبيعة المرأة، فهو:

يشتهي غالباً أن المرأة تريد أن تغيره ويخاف من الفشل.

يعبر عن مشاعره بالإنجاز

والأهداف.

إذا واجهته مشكلات،

يذهب إلى كهفه ليتأمل

المشكلة ويجد لها الحلول

المناسبة، فهو (حلّال

مشاكل).

**92% من المشكلات الزوجية سببها ضعف الحوار وانعدام التفاهم بين الزوجين فكان من الضرورة بمكان وجود الوعي والثقافة الأسرية**

الرجل يكره أن يكون ضعيفاً وهو لا يريد العطف الزائد بل يبحث عن الثقة والقبول.

عندما يتحدث عن المشكلة، يقول عنها كلمتين ويتجاوز الكثير من التفاصيل.

ينظر إلى الكل ولا يهتم بالجزئيات، ويميل من سماع التفاصيل.

في الخلاف يود الرجل أن يفسر، بعكس المرأة التي تريد أن تفهم مشاعرها.

يفكر بالتوالي، فهو يقوم بعمل بعد آخر.

يعبر عن عواطفه بالعمل، ولا يستخدم عاطفته في التحكم بالأشياء.

قليل الكلام، ويميل إلى الحديث عن عمله، ولا يتحدث عن مشاعره

بالكلام، يستخدم في الغالب الجزء الأيسر من المخ.

ومن هنا لا نستغرب أن ما نسبته 92% من المشكلات الزوجية سببها ضعف

الحوار وانعدام التفاهم بين الزوجين «ضعف الثقافة الأسرية»، كما أن السبب

الرئيسي في الطلاق هو الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع شريك العمر،

لذلك كان من الضرورة بمكان وجود الوعي والثقافة الأسرية فهنا أساسان

مهمان لنجاح الحياة الزوجية والأسرية، فالحب وحده لا يكفي بل يحتاج إلى

حسن نية وثقافة أسرية وهذا لا يعني عدم الاهتمام برصيد الحب لكل منهما

عند الآخر بل لا بد من زيادة الرصيد تحسباً للأيام الصعبة، فالرصيد العالي

من الحب والاحترام لا يخففني عند حدوث المشكلات، ونقصانه قد يؤدي

إلى تفاقمها وبالتالي الوصول إلى الطلاق..

والتأقلم بين الزوجين والتفاهم يحتاج ذلك إلى وقت، فلا يكفي يوم

وليلة لكي يغير كل من الزوجين بعض عاداته للأحسن، فحينما يعلم

الرجل أن أهم احتياجات المرأة هي: (مدح الذات، الشكل، الجسد؛

الشعور بالاهتمام والرعاية والأمان، والمقصود بالأمان أن تتأكد أن

زوجها لن يطلقها.. لن يضرها.. لن يتزوج عليها).

وحينما تعلم المرأة أن أبرز احتياجات الرجل هي أن: تحترمه، وتقّبله

كما هو، تثق في قدراته، فمن المهين له أن تقول له «انظر ماذا فعل جارنا

لزوجته أو زوج صديقتي...».

حينها تصبح جسور التفاهم والتقارب والتأقلم فيما بينهما أقوى وأمتن

ويصبح للحوار بينها مكان، ويصلان إلى برّ الأمان في كثير من شؤونها

الأسرية والزوجية..

ومما يعكّر صفو الحوار فيما بين الزوجين ليتهيء بمشكلات وخلافات

عديدة:

أن الوقت والمكان غير مناسبين لبدء الحوار (وأسوأ وقت للمرأة هو

عند وصول زوجها إلى البيت، لأنه يحتاج إلى 30-40 دقيقة ليتأقلم مع

جو البيت).

الخطأ الذي يرتكبه الزوج عندما يسأل زوجته بأسلوب تحقيقي:

(لماذا... ماذا...)، لأنه يشبه الاستجواب.

إيقاع اللوم على الآخر (كل واحد منهما يقول للآخر: «كل ذلك حدث

بسببك»).

ضياع الوقت دفاعاً عن الرأي الشخصي، والابتعاد عن نقطة الخلاف

الأساسية.

عدم إنهاء الحديث لسبب أو لآخر، أو بسبب المقاطعة من قبل الشريك.

توجه النقاش إلى الفوز (كل طرف يريد أن يفوز)، وبالتالي لا أحد

يسمع الآخر، وكل منهما يعتبر أن التنازل عن رأيه ضعف، والرجل يجد

صعوبة في الاعتذار.

ولا ننسى أن لكل إنسان وجوداً وأثراً، ووجوده لا يغني عن أثره، لكن

أثره يدل على قيمة وجوده، فلا بد أن يحرص كل من الزوجين على ترك

الأثر الطيب لدى شريك حياته وأفراد أسرته كافة.



## مسابقة (العدد ١٥٩)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. معنى قوله تعالى: {وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ}:  
أ) مكة المكرمة. ب) المدينة المنورة.
٢. معنى قوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا}:  
أ) مُهَيَّأَةً كَالْفَرَاشِ. ب) فيها البحار والأنهار.
٣. معنى قوله تعالى: {وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا}:  
أ) سَبْعَ طبقات من الغيوم. ب) سَبْعَ ساوات قويات.
٤. معنى قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ}:  
أ) أنزلت الأمطار. ب) تشققت يوم القيامة.
٥. معنى قوله تعالى: {وَجُودًا يُؤَمِّنُ مُمْسِرَةً}:  
أ) حزينة. ب) مُشْرِقة.

الاسم الرباعي:

العمر:                      الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٦/٥/٢٠١٥م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٥٨)

- راشد مصطفى عمر العكش
- فيصل بسام حاتم الخولي
- محمد فادي محمد حنون

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،  
مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## قصة الإسراء والمعراج

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَجَاءَهُ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ الْبُرَاقُ -وهو ذَابَّةٌ بَيْضَاءُ بِرَاقَةٌ لَهَا لَمَعَانٌ- فَرَكِبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَوَصَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي لِحْظَاتٍ، وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِمَامًا ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْمِعْرَاجِ -وهو مِثْلُ السَّلْمِ لَهُ دَرَجَاتٌ يَرْقَى عَلَيْهَا- وَفِي كُلِّ سَمَاءٍ يَمُرُّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ.

ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

ثُمَّ تَغَشَّتِ السِّدْرَةَ أَنْوَارُ الرَّبِّ جَلٍّ وَعَلَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَتِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسَ.

وَفِي الصَّبَاحِ، أَخْبَرَ كُفَّارٌ قَرِيبٌ بِمَا حَصَلَ، فَكَذَّبُوهُ، وَارْتَدَّ بَعْضُ مَنْ آمَنَ مِنْ ضَعْفِ الْإِيمَانِ. وَأَخْبَرَ رَجَالٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ صَدَقَ.

فَسَمِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالصِّدِّيقِ.

وَطَلَبَ كُفَّارٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصِفَ لَهُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ -لأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ- فَوُصِفَ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ.

فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ قَافِلَتِنَا الْقَادِمَةِ مِنَ الشَّامِ؟

وَكَانَ رَأَاهَا فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ، فَأَخْبَرَهُمْ بَعْدَ جَمَالِهَا وَأَحْوَالِهَا، وَقَالَ: تَأْتِي يَوْمَ كَذَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، يَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ (رَمَادِي).

فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَارِجَ مَكَّةَ يَنْتَظِرُونَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هَذِهِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ!

وَقَالَ آخَرُ: وَهَذِهِ الْقَافِلَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ يَتَقَدَّمُهَا الْجَمَلُ الْأَوْرَقُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدًا!

فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا كِبْرًا وَعِنَادًا.

فَهَذِهِ قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ مُعْجَزَةً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُدَلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَعَظِيمِ شَرَفِهِ. مِمَّا يَجْعَلُنَا نَحْرُصُ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ.



الأطفال لجهاز يشبه الساعة يقيس نماذج النوم لديهم عن طريق رصد حركات أجسادهم، تبين أن الخلافات الزوجية تنتقص نحو (٣٠) دقيقة من نوم الطفل.

وتكمن المشكلة الحقيقية في أثر الخلافات الزوجية على الأبناء بعدم شعورهم بالأمان والاستقرار، فضلاً عن شعورهم بالذنب وبأنهم سبب الخلافات بين الوالدين، حيث إن عقلية الطفل تعتقد أن العالم يتفاعل مع تصرفاتهم حتى ولو كانت خلافات الوالدين لا علاقة لها بهم إطلاقاً.

أما عن أثر الخلافات الزوجية على الأبناء جسدياً، فهذا يبدو واضحاً، وتتمثل هذه الأعراض الجسدية ب: الصداع المتكرر، فقدان الشهية وبالتالي فقدان الوزن، ألم في البطن، التبول اللاإرادي.

وقد يظن بعض الآباء أن الخلافات الزوجية الدائمة وعدم التفاهم لا يؤثران على صحة أطفالهم النفسية طالما لم يكن هناك عنف ملحوظ بين الأبوين سواء على المستوى الفعلي أو اللفظي، لكن الحقيقة أن مجرد عدم وجود التفاهم الكافي والألفة بين الزوجين له تأثير سلبي واضح، وتكرار هذه الخلافات يزيد من الضغوطات على نفسية أطفالهم وصحتهم.

## الأزواج يتشاجرون والأبناء يحصدون

أكدت الدراسات الحديثة التي أُقيمت حول موضوع أثر الخلافات الزوجية على الأبناء، بأن تلك الخلافات العائلية وخصوصاً بين الأبوين لها أثر سلبي على مخ الطفل تحديداً، حيث إن الرضيع يستجيب لنبرة الغضب في الصوت حتى وهو نائم، أما عن تأثيرها على الطفل أو البالغ فيكون أكبر.

وقد أجرى الباحثون دراسة على (٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٦) أشهر وسنة، بعد أن حضروا جميعاً لمختبر الأبحاث في التوقيت المعتاد لنوم هؤلاء الأطفال، وبينما كانوا نائمين، كان هناك صوت رجل يردد جملة لا معنى لها في عدة نبرات للصوت تتراوح بين الغضب الشديد والغضب العادي ونبرة سعيدة، وأخيراً نبرة الصوت المعتاد، وكانت المفاجأة أنه حتى في أثناء النوم أظهرت نموذجاً معيناً خاصاً لوظائف المخ يتأثر بنبرة العواطف الموجودة في الصوت.

وأوضحت هذه الدراسات بأن أثر الخلافات الزوجية على الأبناء والضغط والتوترات والقلق الذي يسود جو العائلة مثل: سوء التعامل أو عدم الاستقرار النفسي، لها عواقب سيئة على نمو الطفل بشكل عام، والنمو الوظيفي للمخ بشكل خاص.

أما عن أثر الخلافات الزوجية على الأبناء من ناحية نومهم، فقد أكدت دراسات أمريكية أُقيمت على (٥٤) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٨) و(٩) سنوات، أنه بعد إجراء مقابلات مع الأطفال وأسرهم، وسؤال الأطفال عن حياتهم في الأسرة فضلاً عن ارتداء



## القدس تستغيث

وفي هذه الليلة المباركة فرضت الصلوات الخمس،  
للتأكيد على مكانة الصلاة في الإسلام، فالصلاة  
عماد الدين.



من وحي الإسراء والمعراج....  
التأكيد على مكانة المسجد الأقصى عند المسلمين،  
وبالتالي فريضة الدفاع عنه بكل ما نملك.  
وعند المسجد الأقصى أمّ سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم بإخوانه الأنبياء عليهم السلام بالصلاة، ليدلّ  
على إمامة الإسلام لجميع الديانات،  
وجمع الناس تحت راية واحدة، راية لا  
إله إلا الله محمد رسول الله.  
مسجدنا الأقصى نفديه بأرواحنا،  
ولنعمل جاهدين كي نعيد أعجاد هذا  
المسجد كما كان.

## بدون تعليق



## فاتّبِعُونِي

### الإكثار من قراءة القرآن

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي  
يوم القيامة شفيعاً لأصحابه». (رواه مسلم)  
فلنكن من أهل القرآن وخاصته... بني، ما رأيك لو  
يكون لنا ورد يومي لا نغفل عنه أبداً..

## المتاهة

فقدَ القلمُ طريقه

حاول مساعدته في الوصول إلى الدفتر



## أحباب الفرقان



أحمد مصطفي / ميار مصطفي / ملك مصطفي

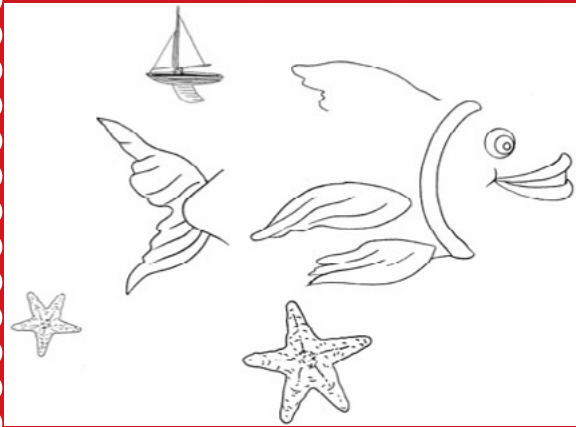


عمر محمد أبوغالي



سعد معاذ الصالحي

## استوّج رسماً من هذه الخطوط



## يا ولدي..

الطفل هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع.. إن تم وضعها  
بشكل سليم وأحسن صقلها كان البناء كله متيناً مهما  
تعاظم وارتفع.. وأطفال اليوم هم دعائم الأمة في



المستقبل، هم الذين  
سيحملون رايته، ويأخذون  
بناصيتها، والذين سيتولون  
قيادتها في الغد هم  
صغارها اليوم.. وبقدر صفاء  
عقيدتهم وسمو أخلاقهم  
وسلامة نشأتهم بقدر  
ما تحقق الأمة من آمالها  
وأهدافها.. فمن صحت  
بدايته أشرقت نهايته.  
ماما ياسمين





أ.د. أحمد شكري  
نائب رئيس جمعية  
المحافظة على القرآن الكريم

# مظاهر التكريم في رحلة الهدى والمعراج

وحدّث عن بعض ما رآه فيها، وهل من تكريم أعظم من هذا؟ وهل من تأثير في المعنويات ورفعها أعظم من أن يرى المرء الثواب الذي أُعدّ له قبل أن يحصل عليه؟ ولنا أن نتصوّر كيف بثّ النبي ﷺ في نفوس أصحابه العزيمة والهمة وهو يُحدّثهم عمّا رأى في هذه الرحلة من نعيم الجنة ويصفها لهم، وكيف ارتقى الصّحْبُ الكرام في إيمانهم وتصديقهم وعزيمتهم في نصرته الدين بما سمعوا من رأى وشاهد.

\* إهداؤه الهدايا وإعطاؤه العطايا؛ فإنّ من المبالغة في تكريم المدعو أن يُهدى، وما أعظم الهدية التي تلقّاها النبي ﷺ في تلك الليلة، وهي الصلة المباشرة مع الله تعالى خمس مرات في كل يوم وليلة، ومما زاد في عظمة الهدية أنها ليست خاصة به، فهي لكلّ مسلم مؤمن.

\* صلاته إماماً بالأنبياء في بيت المقدس، ولتقديمه ﷺ ليُصلي بالأنبياء دلالات كثيرة؛ فهو إمامهم وخاتمهم وأفضلهم، وكلّهم سلّم له بذلك ورضي له بتلك المنزلة وذاك المقام.

\* توديعه وتشيعه إلى آخر مرحلة يمكن حصول التشيع إليها، وهي بيت المقدس حيث ودّعه الأنبياء هناك، وفي التشيع إلى آخر مرحلة ممكنة من التكريم والتبجيل ما فيه.

\* إلهامه ما يدفع به الاعتراض عليه؛ فحين اتهمه المشركون بالكذب وأدّعاء حصول الرحلة وطلبوا منه إثبات حصولها بوصف بيت المقدس وهم يعلمون أنه لم يصله من قبل، جلّى الله سبحانه له بيت المقدس، فوصفه لهم بأدقّ التفاصيل، وهذا تكريم كبير له، أكّد حصول رحلة الإسراء له، وهو تأكيد لحصول المعراج كذلك؛ فإنه إذا ثبت صدق المدعي في بعض ما قال بما يعرفه طالب تأكيد الدعوى ثبت صدقه في باقيه تلقائياً.

**يلحظ** قارئ روايات معجزة الإسراء والمعراج كثرة مظاهر التكريم فيها.. كيف لا وهي رحلة هدفها الأساس تكريم النبي ﷺ ومؤانسته بعد ما أصابه من ضيق وإيذاء، وتبدو مظاهر هذا التكريم من خلال مواقف ومشاهد كثيرة في هذا الحدث العظيم، ومن أبرز هذه المظاهر:

\* وجود المرافق في الرحلة: خاصة أنها رحلة إلى عالم مجهول بالنسبة إلى المدعو، ووجود مُرافق معه يريحه ويؤنسه ويذهب عنه الوحشة، خاصة أنّ المسافات شاسعة.

\* كون المرافق ملكاً عظيم المنزلة والمكانة، وهو جبريل عليه السلام، وكلما علّت منزلة المرافق كان أدلّ على التكريم له.

\* مهية الدابة ووسيلة الانتقال: فإنّ من تمام إكرام المدعو إرسال وسيلة الانتقال إليه ليحضر مُعزّزاً مُكرّماً، ويرجع كذلك، وقد كانت وسيلة الانتقال في رحلة الإسراء البراق، وفي رحلة العروج: المعراج.

\* استقبال المدعو في كل مرحلة من مراحل الرحلة؛ ففي بيت المقدس استقبله الأنبياء الكرام، وفي كل سماء كان يستقبله ملائكة كرام وأنبياء ذوو مكانة ومنزلة.

\* الترحيب بالمدعو في جميع المراحل التي يمرّ بها، وهذا من مُكمّلات الاستقبال؛ فإنّ لعبارات الترحيب والتعبير عن السرور باللقاء ما يدلّ على الاحتراف والاحتفال بالمدعو.

\* تقديم المدعو وهو النبي ﷺ إلى أعلى المنازل، حيث ارتقى سماءً إثر سماء حتى تجاوز السابعة وسدرة المنتهى، ووصل إلى منزلة عظمى لم يصلها مخلوق قبله، وهذا غاية التكريم له.

\* إدخاله الجنة؛ فقد ثبت في الرواية أنه ﷺ دخل في ليلة المعراج الجنة،